مدینۃ الاقویاء

مَدِينَةُ الأَقْوِيَاءِ

عمر آل عوضه

دريم بوك للنشر

- الكتاب: مدينة الأقوياء
- المؤلف: عمر آل عوضه
- دار دريم بوك - الكويت

التدقيق اللغوي: بدر الحسن

الإخراج الداخلي: مطابع الرسالة

الناشر: دريم بوك

الإشراف العام: فيصل المشوح

للتواصل مع دار دريم بوك للنشر والتوزيع



dreambookq8
@dreambookq8
dream-book@hotmail.com
0096566016006
00965514555

الإهداء

إلى الأقوياء الذين سعوا لتحقيق أحلامهم وأهدافهم..

إلى الأقوياء الذين تراكمت عليهم المصاعب والشدائد..

إلى الأقوياء الذين صبروا ولم يعجزوا..

إلى الأقوياء الذين لم يعرفوا سوى النجاح..

إلى الأقوياء الذين يقرؤون هذا الكتاب..

المقدمة

بسم الرحمن الذي علم القرآن..

بسم الرحمن الذي خلق الإنسان..

بسم الرحمن الذي علمه البيان..

اللهم صل على سيدنا وحبيبنا محمد النبي العظيم ﷺ.

حدثتني الحياة بأن لا أحد يستحق الحياة إلا الأقوياء..

فسألتها: لماذا؟

فأجابت: ألم تقرأ أو تسمع قول النبي ﷺ: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلٍ خير»

رواه مسلم.

فسألتها: كيف أصبح قوياً إذاً؟

فأجابت: القوة لا تأتي من الأشياء التي تستطيع أن تفعلها، ولكنها تأتي من الأشياء التي اعتقدت يوماً أنك عاجزٌ عن فعلها.

وقد أخبرتني الحياة أن لا أفقد ثقتي بنفسي وإن حاربني العالم أجمع وأن جمالها – الحياة – دائم، لكن نحن نرى الأيام تختلف فقد نرى اليوم جميل وغداً نراه يوم بائس! وأخبرتني بأنها ليست المسؤولة عن ذلك بل نحن الذين ننظر إليها – الحياة – هكذا بحسب نظرتنا، فبإمكاننا أن نجعل اليوم سعيد إن شاء الله تعالى من خلال نظرتنا الإيجابية ولكن علينا أن نتقبل ما قسمه الله لنا وأن نرضى دائماً بما كتبه الله لنا وعلينا من خير وشر وعندما تتقبل وترضى بما قد كتبه الله لك وعليك، فإنه سبحانه سيجعل هذه الحياة التي أحزنتك تهون عليك ولا تشقيك، فمن كان مع الله في الحياة خدمته الحياة ومن كان يسعى في الحياة عبثاً أذله الله ثم أذلته الحياة .

حاكم هذه المدينة

الله سبحانه حاكم هذه المدينة وحاكم كل شيء جل جلاله يحب من يتقرب إليه بالأعمال والأقوال، ومن الأعمال والأقوال التي تقربك إليه: «الفرائض»، ثم «النوافل»، لا ثالث لهما !

الفرائض:

الله سبحانه وتعالى فرض على المسلمين مجموعة من الفرائض، وهي الصلاة، والصوم، والزكاة، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً، ولذلك يجب على المسلم القيام بهذه الفرائض على أكمل وجه؛ لأنّ الله سبحانه وتعالى يجازي فاعلها خيراً كثيراً، ويوفّقه في حياته الدنيا، والحياة الآخرة، ويعاقب الله سبحانه وتعالى تاركها؛ لأنّه في حال عدم القيام بها يكون المسلم قد خالف أوامر الله سبحانه وتعالى.

وأما النوافل:

فهي العبادة التي يقوم بها العبد، وتكون ليسَت مفروضةً ولا واجبةً عليه، فهي العِبادة الزائدة على ما هو لازم، فتدخل تحتها السنن المؤكدة والمستحبة مثل: قيام الليل، صلاة الضحى، صلاة الاستسقاء، صلاة الكسوف والخسوف، صلاة الاستخارة، صلاة التراويح، صلاة الوتر، صيام يوم الاثنين والخميس، الصدقة... إلى آخره.

ومن أسماء وصفات حاكم هذه المدينة وحاكم كل شيء لا شريك له:

الله الإله الرب السيد الملك المالك المليك القاهر القهار الكبير المتكبر الحكيم الحكم الحاكم الخبير العظيم الجميل المجيب الودود الكريم الأكرم العلي الأعلى المتعال القوي الولي المولى القادر الفاطر القدير الرحيم المقتدر المتين القيوم الصمد ذو الطَّوْل ذو الفضل ذو المعارج ذو الجلال والإكرام الرفيق الستير الشافي الحَفيّ السُّبُّوح المحسن الحَيِي الحي الجَوَاد البَرّ التواب العفو الرؤوف الغني النور الوتر الهادي البديع الوارث الطَّيِّب رفيع الدرجات المنان النصير الناصر المستعان المحيط المجيد الشهيد المبين الحق الوكيل الحميد القيُّوم الواحد الأحد المُقَدِّم والمؤخر الأول والآخر الظاهر الباطن البصير اللطيف الحليم الشكور الشاكر الحفيظ الحافظ المقيت الحسيب الخالق الخلاق الوهاب العليم العلَّام العالم القابض الباسط السميع القدوس السلام المؤمن المهيمن البارئ المصور الغافر الغفَّار الغفور الفتَّاح .

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾.

سورة الأعراف.

فادعوه بها.. يستجيب لكم ويحقق لكم الأمنيات ولو وصل أفق عقلك لعنان السماء لن يصل إلى حد رعاية الله لك.

وإن المستحيل لا وجود له إن رفعت كفيك لرب المستحيل، فهو إن قال لأمنياتك: كُوني! لتحققت جميعها!

قال تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾.

سورة يس.

من هو الله؟!

كثير من الناس إذا سألتهم: من هو الله؟!

فإن بعضهم سيقول: هو الخالق الرازق.. نحن نعلم ذلك، ولكن؟

هل هذا كل ما نعرفه عن الله؟

إن الإنسان كلما زاد علمه بالله كلما زادت خشيته وتحسن تعامله مع ربه..

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾.

سورة فاطر.

فكم تعرف عن الله؟!

الله !

الله سبحانه في السماء لا يعلم حقيقة ذاته إلا هو..

استحالة أن يعلم الإنسان نفسه بنفسه إطلاقا..

فطبيعة الإنسان ليس كاملاً في العلم

والله سبحانه علم البشر وجعلهم مخيرين..

فمثلاً كيف تعلمت التربية؟

كيف ربيت أبناءكَ؟

اطلعت على والدتك..

لابد هناك سبب، إذاً من رب السبب؟

من علم والدتك؟ من علم حواء؟

من علم آدم ما لم يعلم؟

هو الله الرب جل جلاله..

الله عز وجل الرب العظيم..

هو الذي علم الإنسان ما لم يعلم..

الله عز وجل هو الذي خلق العلم..

الله عز وجل هو الذي خلق القلم.. الذي به نتعلم وبه نصبح مطلعين على العلم..

فسبحان الذي خلق هذه المدينة التي يوجد بها أناس مختلفون، لكنهم يتميزون بالعلم والثقافة..

إذاً من علم الإنسان كيف يصبر؟

من علم الإنسان الشجاعة؟

من علم الإنسان الحب؟

ماذا عساي أن أقول لك عن عظمة الله؟

يكفي أنه لا يستطيع أحد أن يراه الآن..

ولو رآه أي شيء في هذه الحياة الدنيا، فإنه سينهار تماماً!

أقوى الأجساد المخلوقة الآن لا تستطيع على أن تنظر إليه..

فإذا كانت ذاته بهذه العظمة والقوة لدرجة أن الذي يشاهدها يتلف وينعدم لمجرد الرؤية!

فكيف بحقيقة هذه الذات؟!

كيف بالصفات الجليلة التي اتصفت بها ذات الله ؟!

لهذا، فإن ربنا يعلم ذلك ويعلم أن أحبابه متشوقون جداً لرؤيته..

لأنهم كثيراً ما كانوا يسمعون عنه، كثيراً ما كانوا يتعلمون عنه وعن عظمته وعن جماله..

وهم يريدون الآن أن يروه، أن يروا هذا الجمال العظيم!

لهذا، فإنه سبحانه سيقوي أجسادهم يوم القيامة ويعطيها من القدرة ما يمكنها من رؤيته سبحانه..

لكي تنال هذه الأجساد لذة النظر إليه بلا خوف في ذواتهم..

ذات الله تعالى لها صفات قد اتصفت بها سبحانه، وهذه الصفات كاملة!

لا يوجد لها مثيل في أي شيء آخر ولا أي مكان آخر..

والمخلوق قد تكون له صفات تشابه الخالق بالاسم فقط!

فمثلاً ربنا سبحانه حيّ، وله الحياة الكاملة، والمخلوق له حياة أيضاً! لكنها حياة خاصة به ليست كحياة الله ولا يوجد أي نوع من أنواع الشبه بين الحياتين أبداً ولا حتى تقارب بسيط!

فلم يحدث ولا مرة واحدة أن تشابهت صفة من صفات الخالق مع صفة من صفات المخلوق..

فمن هو الله ؟!

الله!

الله سبحانه إله جميع المخلوقات، ولن يجدوا لهم إلهاً غيره..

هو المتكفل بهذه المخلوقات لوحده.. يدبّر شؤون مملكته الواسعة.. التي تشمل السماوات والأرض ولا يساعده أحد في ذلك..

ومنذ أن خلق الله أول مخلوق وإلى أن يفنى هذا العالم، فإن الله تعالى هو الوحيد الذي يرزق، وهو الوحيد الذي يملك، صفاته هذه قد علمنا الله منها وأخبرنا عنها، لكن توجد صفات لله لم يخبرنا بها!

ولا نعلمها ولا يعلمها أحد!

بل استأثر الله بها في علم الغيب عنده ..

نعم!

من شدة عظمة الله أنه لم يستطع أحدٌ أن يحيط به علماً بكل عظمته أبداً..

إلا واحداً فقط هو الذي أحاط بها علماً!

إنه الله!

فإنه لا يعلم حقيقة الله الكاملة إلا الله..

وكما أن العين عضو من الأعضاء، فإن لها حدود معينة لا تستطيع النظر إلى مسافة معينة أبعد من هذه المسافة..

وكما أن الأذن عضو من الأعضاء، فإنها لن تستطيع السماع إلا لمسافة معينة..

كذلك العقل!

العقل عضو من الأعضاء لا يستطيع فهم إلا الأشياء المعينة فقط!

توجد أشياء كثيرة أكبر من العقل، لا يستطيع أن يتخيلها ولا أن يتصورها..

أولها!

الخالق!

فإنه لا يمكن لأحد أن يتصوره قبل أن يراه يوم القيامة..

لا يستطيع!

ولله المثل الأعلى..

ربنا سبحانه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾.

سورة الشورى.

ولا يستطيع أحد أن يتصوره أو أن يتخيله، بل كل من تخيل الله على شيء، فربنا سبحانه على خلاف ذلك الشيء الذي تخيله..

حتى لو بقي الإنسان مائة عام لا يفعل شيئاً سوى محاولة تصور الله عز وجل على حقيقته!

فإنه لن يستطيع..

وكل النتائج التي سيتوصل إليها ربنا سبحانه في الحقيقة على خلاف هذا كله..

لأنه سبحانه عنده من العظمة والجلال والجبروت ما لا يمكن لعقل تصوره ولا يمكن تخيله..

والله إلى يومنا هذا لم يُثْنِ أحد الثناء المكافئ لهذه العظمة..

وكل من حاول أن يُثني أو أن يحمد أو أن يشكر بقوله أو بفعله من الملائكة، من الأنبياء، من الخلق جميعاً، فإنهم إنما يتقربون من الثناء الذي يستحقه الله جل جلاله..

وإلا فالوحيد الذي أثنى على الله الثناء الذي يكافئ عظمته هو الله نفسه فقط..

هو سبحانه عندما أثنى على نفسه.. ولو جمعنا ثناء الناس جميعاً و عبادات الخلق جميعاً، عبادة جبريل عليه السلام، عبادة ميكائيل عليه السلام، عبادة إبراهيم عليه السلام، عبادة نبينا عليه الصلاة والسلام، عبادة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين من أول ما بدأ الخلق إلى قيام الساعة، جمعناها ثم ضاعفناها أضعافاً كثيرة هذه العبادات لله.. لما كافأت ولا حتى قاربت صفة واحدة من صفات الله جل في علاه التي تليق بعظمته التي يستحقها هو فعلاً سبحانه.

من الملائكة من هو راكع لا يرفع رأسه إلى يوم القيامة.. «يسبحون، يهللون، يتعبدون»، ثم إذا قامت القيامة.. قالوا؟ سبحانك ما عبدناك حق عبادتك!

قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾

سورة الأنعام.

الله عز وجل كلما طلبناه أكثر، كلما أحببنا أكثر.. الأن محبته للكرم والجود فوق ما تتصوره العقول..

«إنك لو سألتنا عن إلهنا!

فإن إلهنا الذي نعبده جميل»

حيث إنه جمع بين جمال الأفعال وجمال الذات سبحانه ...

ما هو جمال الله سبحانه؟!

الله عز وجل إلهنا الجميل..

بل أجمل ما في الكون هو الله..

ولهذا سمي الله نفسه «الجميل»

يكفي أنك إذا رأيت الله سبحانه في الجنة إن شاء الله، فإنك ستسعد وستفرح فرحاً لم يمر عليك في حياتك من قبل أبداً.

من خلق السعادة؟!

الله هو الذي خلقها..

وعلى هذا فسيعطيها لمن جاء إليه وتقرب بين يديه، ولن يعطيها لمن ابتعد عنه..

وكلما اقتربت من الله أكثر كلما زادت هذه السعادة أكثر..

ولهذا، فإنه سبحانه جعل الجنة قريبة منه في السماء السابعة لأنها مستقر السعادة ومنهجها.

وكلما ارتفعت في درجات الجنة أكثر، كلما اقتربت من الذات الإلهية أكثر..

تعلم ما هو سقف الجنة!

عرش الرحمن!

ألم أقل لك إن السعادة في القرب من الله سبحانه؟

ربنا ما أرحمه!

ربنا ما أجمله!

ربنا ما أكرمه!

كم أنت عظيم يا الله!

العبد إذا رفع يديه إلى الله تعالى، فإن الله عز وجل يستحي منه!

نعم يستحي أن يرده!

ومع هذا فإن العبد يعصي ويذنب، وربه يتحبب إليه بأنواع من العطايا والهدايا، ومع هذا فإن العبد يعرض ويصر على عدم التوبة، وربنا جل جلاله يمهله ويعطيه من الفرص لكي يعود!

وإن عاد!

فرح الرحمن بقدوم العبد إليه..

يا الله!

لا أعلم كيف أقول وماذا أقول عنك.. هذا ما قدمت يداي، ولكن قلبي يعجز عن وصفك!

كلمة أخيرة..

أحبك يا الله ..

مع كل نبضة بقلبي أقول.. أحبك يا عظيم.

يرضى الله الحاكم على ثلاثة أمور

قال رسول الله ﷺ: «إن الله يرضى لكم ثلاثاً... فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاهُ الله أمركم...»

من الأمور السياسية في هذه المدينة:

بأن لا تشرك بالله وتجعل له ندا! فهو الذي يستحق العبادة والخضوع والتذلل سبحانه عما يشركون.

قال الله تعالى: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾ وهذا أمر من الحاكم تبارك وتعالى للجميع، بأن يعبدوه وحده لا شريك له، فهو الله الذي لا إله غيره، ولا رب سواه، ولا تنبغي العبادة إلا له.

أصل العبادة: محبة الله، بل إفراده بالمحبة، وأن يكون الحب كله لله، فلا يحب معه سواه، وإنما يحب لأجله وفيه، كما يحب أنبياءه ورسله وملائكته وأولياءه، فالمحبة هنا من تمام محبته، وليست محبة معه، كمحبة من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحبه.

وعندما تكون المحبة له فهذه هي حقيقة عبوديته، وستتحقق اتباع أوامره، واجتناب نواهيه.

فعند اتباع أوامر الحاكم سبحانه، واجتناب نواهيه تتضح حقيقة العبودية والمحبة.

وبُنيت العبادة على أربع قواعد مهمة يجب على الكل تطبيقها:

التحقق بها يحبه الله ورسوله ويرضاه، من قول اللسان والقلب، وعمل القلب والجوارح، والعبودية اسم جامع لهذه المراتب الأربع:

قول القلب: هو اعتقاد ما أخبر الله سبحانه به عن نفسه، وعن أسمائه وصفاته وأفعاله وملائكته ولقائه على لسان رسله.

قول اللسان: الإخبار عنه بذلك، والدعوة إليه، والدعوة إليه، والذبِّ عنه، وتبين بطلان البدع المخالفة له، والقيام بذكره، وتبليغ أوامره.

عمل القلب: كالمحبة له، والتوكل عليه، والإنابة إليه، والخوف منه والرجاء له، وإخلاص الدين له، والصبر على أوامره، وعن نواهيه، وعلى أقداره، والرضى به وعنه، والموالاة فيه، والمعاداة فيه، والذل له والخضوع، والأخبات إليه، والطمأنينة به، وغير ذلك من أعمال القلوب التي فرضها الله الحاكم.

أعمال الجوارح: كالصلاة والصدقة، كالحج والعمرة، والإحسان إلى الخلق، ونحو ذلك.

وجميع الرسل دعوا إلى توحيد الله وإخلاص عبادته، وجعل النبي ﷺ إحسان العبودية أعلى المراتب في الدين، فقال عن الإحسان: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك».

ولابد من الموت على التوحيد، توحيد الله الحاكم سبحانه وتعالى، قال الله عزوجل: ﴿وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾ اليقين: الموت.

وقد قال رسول الله ﷺ: يا معاذ بن جبل!، قال معاذ: لبيك رسول الله وسعديك، فقال رسول الله: هل تدري ما حق الله على العباد؟، قال معاذ: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يُشركوا به شيئاً»، ثم سار ساعة ثم قال: يا معاذ بن جبل!، فقال معاذ: لبيك رسول الله وسعديك، فقال رسول الله ﷺ: هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟، فقال معاذ الله ورسوله أعلم، قال الحبيب ﷺ «أن لا يعذبهم».

رواه مسلم.

حُب الوطن

قيل: «إن الذي لا يحب وطنه لديه مشكلة»

هذا صحيح..

الوطن له الحب والتقدير في النفس البشرية، فالذي لا يحب وطنه فهو مخالف لفطرته، الوطن هو الانتماء والوفاء والتضحية والفداء.

وكم هو عزيز في قلوب الشرفاء، وليس هناك شيء في الدنيا أجمل من أرض الوطن، ويعتبر حُب الوطن فخراً واعتزازاً لكل مواطن، لذلك علينا أن ندافع عنه ونحميه بكل قوة، وأن نحفظه كما يحفظنا من بعد الله، وأن نقدره لتوفيره الأمن والأمان لنا من بعد المولى سبحانه وتعالى .

موقف عن حنين الوطن:

الرسول ﷺ يحن لمكة العظيمة بعد أن عذب فيها وطرد بأبي هو وأمي، وهذا يثبت للأمة الإسلامية في عدم الخيانة للأرض التي أنشأتك ورعتك وكبرتك من بعد الله جل جلاله، فلهذا.. يجب على

كل مسلم في هذه الأرض أن يخلص لله عز وجل، ثم أن يكون أمينا لمليكه ووطنه، وأن يسعى لخدمة بلده، في غير معصية الله سبحانه وتعالى.

رسالة لوطني:

ديرتي دار السلام موطن البيت الحرام عزها رب الأنام...

أيها الوطن المستوطن في القلوب..

أنت فقط من يبقى حبه، وأنت فقط من نحب

وكلما زاد الحنين.. سأعانق ترابك، وبهذا فقد حضنت جدي، وعانقت أبي، وهدأت نفسي، وطابت عيشتي.

وطني..

يا أرض المجد والعزة سأمزق أعداءك، وأقهر من يتربص بك.

حي الإيمان

ما أجمل أن تكون حزيناً، ثم تقول هناك رب سيجبر خاطري.

هنا منبع الإيمان وحسن الثقة بالله.. أن تعتقد اعتقاداً جازماً بوجود خالق عظيم هذا الكون بأكمله.

هذا هو الإيمان وتعريفه.

❋ كيف أقوي إيماني بالله؟!

بساطة الحل بيدك أنت.. أكثر من الطاعات وقلل من المحرمات ومواطن الإيمان بالله تجده في الخلوات، لأن الخلوة بسببها تناجي الرب وتتفكر في مخلوقاته، وحين تتأمل بمخلوقات الله يزداد إيمانك به جل جلاله.

تساؤلات عميقة شيطانية!

* كيف رفع السماء بلا أعمدة؟

لا بد أن هناك خالقاً عظيماً مدبراً لا أحد يستطيع أن يفعل مثل هذا الفعل الإعجازي.

* رداً على فلسفة الملحدين:

س: لماذا لا نرى الله؟

ج: إنكم تطلبون رؤية الله، فلو رأيتموه فكيف سيكون الاختبار إذاً؟

ثم إن الشيء الذي تراه العين يصبح موصوف الذات.. محدد الإمكانيات، وهكذا تكون رؤية العين، ولذلك سؤال الملاحدة مردود عليهم لا محالة.

فبمجرد رؤية الله في الدنيا تقود للإلحاد، فالعين تصف المرئي وتحدده وتحدد أبعاده، وهذا محال على الله سبحانه وتعالى الذي يدرك الأبصار ولا تدركه الأبصار.

وأما في الآخرة..

سنُنشأ نشأة أخرى وستكون أبصارنا حادة، وسندرك ما لا يمكننا إدراكه الآن، لأن الله عز وجل يقول: ﴿لَّقَدۡ كُنتَ فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ حَدِيدٞ﴾. وبالتالي فسؤال الملاحدة في الأصل سؤال مغلوط وإن كان مقصدهم هو:

❋ لماذا لم يرزقنا الله اليقين بوجوده؟

فهذا السؤال جوابه: هي الدنيا تعلم كيف ذلك؟ وجودنا في الدنيا وجود اختباري نُختبر فيه ولذلك خلقنا الله عز وجل، فقد وهبنا الله عز وجل عقلاً محايداً وأودع في ذلك العقل غريزة معينة ألا وهي الإقرار بأن العدم لا يصنع شيئاً لا بد له من تفصيل، وبالتالي فلا بد للكون من صانع وإله كبير، ثم إن الله سبحانه لم يكتف بذلك لإقامة الحجة علينا، بل أرسل رسله وأنبيائه مؤيدين بالمعجزات والبشارات ولم يكتفِ سبحانه بذلك، بل أخبرنا بالفرق بين النبي الصادق، والذي يدعي النبوة مثل مسيلمة الكذاب.

س: لماذا لم يستشرنا الله قبل أن يخلقنا؟

أوليس من حق الإنسان أن يخير بين الحياة والعدم؟

ج: هذا سؤال متناقض جداً..

أولاً: فلكي يستشيرنا جل جلاله لا بد أن نكون موجودين في الأصل، وما دمنا في الوجود فلا داعي للاستشارة لأن هدف الاستشارة هو الإيجاد وقد تحقق في الأصل.

ثانياً: إن المشورة لا يحتاجها إلا المخلوق، لأن المخلوق يكون لديه نقص علم، وكل ذلك منتفٍ عن الله سبحانه الكامل، فالخالق لا يحتاج لأن يستشير أحداً، لأن الله سبحانه عليم بكل شيء، ولكن الله عز وجل يخير من شاء في عباده فيها شاء وكيف شاء.

ثالثاً: مولود قال لوالده: إنك ظالم! لأنك ولدتني بدون إذني! وكان من حقي لما ولدت أن أُخير بين البقاء بينكم أو العودة إلى رحم أمي! فلو قال ولد لأبيه مثل هذا الكلام لكان قائل ذلك مجنوناً.

رابعاً: التخيير حاصل في الدنيا بين الطاعة والمعصية وهذا كافٍ في إبطال شبهة الظلم قد كان ذلك بأن خُلقنا في هذه الحياة مختارين لطريق الخير أو الشر، فإن اعترض الملاحدة وأبوا إلا التخيير بين الحياة أو الموت؟

إذاً مت! ما دمت ملحداً. أم أنك تخاف من نار جهنم؟!

خامساً: إن الله خلق الإنسان لعبادته، فإن قال: أختار العدم من عبادتك! ألا يكون اختياره قبحاً وعصياناً؟!

سادساً: إن مجيء الإنسان إلى هذه الدنيا ليس باختياره ولكن أفعاله هي التي باختياره، ومن كال قدرة الله سبحانه أن جعل للعبد القدرة على فعل الخير والشر.. فأين الظلم؟!

وقفة ضد الملحدين:

كتابي هذا اجتمعت الحروف فجأة فأصبح كتاباً..

لا يعقل! لا بد أن شاء كاتباً لهذا الكتاب..

مثل الكون لا بد هناك خالق لهذا الكون..

الكون سبب انفجاراً..

إذاً سبب فوضى..

هل الفوضى تكون بهذا الشكل المنتظم؟

الشمس تشرق في وقت معين وتغرب في وقت معين.. والمخلوقات (الأحصنة والقردة والقطط أتوا بسبب فوضى)..

إذاً الفوضى منتظمة..

وهذا مضحك جداً..

الكاتب الإنجليزي كولن ولسن كتب قائلاً: «الساعة الآن الثالثة ليلاً، وقد أنهيت كتابة مقالة أنكر فيها وجود الله، وحين ذهبت لأنام لم أستطع إطفاء النور خوفاً مما سيفعله الله بي».

فوائد الإيمان بالله

١ – الطمأنينة.

٢ – التوفيق.

٣ – إحياء الضمير.

٤ – الفوز بالفلاح في الدنيا والآخرة.

٥ – تفريج الكرب.

٦ – سهولة تقبل الأعمال الصالحة.

٧ – الشجاعة في كل شيء.

٨ – الهيبة.

٩ – الفوز بشفاعة النبي محمد ﷺ.

١٠ – الإلهام.

قال الله عز وجل: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ .

في النهاية: اعلم إن امتلكتَ القوة الإيمانية بالله عز وجل بأن تطلب حاجتك من الله لا من الناس ستفتح عليك أبواب السعادة بأكملها، وتصبح ذا مكانة كبيرة في السماء والأرض.

حي الصبر

حين تنتظر الفرج وتنتظر أياماً وشهوراً أو سنوات طويلة ثم يأتي فرج الله ومع الفرج يأتي الثواب الكبير والفرح العظيم.
هنا تشعر بجمال الدنيا، فقد قال الله عز وجل: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾.

ويقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «وجدنا خير عيشنا بالصبر».

ودائماً تفاءل بأن هناك خيراً كبيراً خلف ستار الصبر.. الله عز وجل يقول: ﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، ويقول جل جلاله: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾.

وطبيعة الدنيا فيها المشقة والحزن والخوف والفقر، لكن علينا نحن أن نعلم بأن كل هذا سيزول بإذن الله تعالى، الذين يصبرون أولئك هم الفائزون.. تعلم لماذا؟! لأن الله جل في علاه يصلي على الصابرين.

يقول الله عز وجل: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾﴾. والمؤمن الصالح هو الذي يصبر على البلاء ويشكر الله على النعم، كن صبوراً وكن شكوراً تكن دائماً وأبداً فائزاً ومسروراً.

أيوب عليه السلام..

أيوب عليه السلام مدرسة عظيمة لتعليم البشر كيف يصبرون..

هذا النبي العظيم عليه السلام عُرف عنه أنه كان كثير المال وكثير الزوجات وأولاده كُثر، بالإضافة إلى أنه من الرجال الذين حصلوا على مكانة ومنزلة رفيعة عند الله عز وجل، فكرّمه وأصبح نبياً من أنبيائه المكرمين، إلا أنه وبين ليلة وضحاها فقد كل ما يملك من أموال وأبناء وجاه وزوجات، ولم يبق لديه سوى زوجة واحدة، ولم يتوقف الابتلاء على ذلك، بل أبتلي بمرض عضال، وشعر قومه بالتعجب والخوف الشديد من أن يصيبهم ذلك المرض، فأخرجوه من بينهم، وانتقل للعيش في خيمة وسط الصحراء، وقد أرهقه

المرض وأدى إلى ظهور العديد من التقرحات في جميع أجزاء جسده، فعاش في عزلة عن جميع الناس، ويعتقد أن المرض الذي اصابه مرض الجدري، وقيل إنه أشد من الجدري، وبقي سيدنا أيوب عليه السلام على حاله لسنين طويلة، وفي يوم من الأيام جلست زوجته تبكي عند رأسه، فسألها عن سبب بكائها، فقالت له بأنها تتذكر أيام العز والرخاء التي كانت تعيشها لتقارنها بالوضع الحالي، فقال لها: اصبري على هذا البلاء.

ومرت عليه السنين وهو يتقلب على فراشه، إلا أنه صابراً ومحتسب هذا البلاء عند الله عز وجل، وكان يتمتع بلسان ذاكر لله تعالى في جميع أوقاته، وقلب شاكر لنعم الله تعالى عليه، وجسد صابر على البلاء، وعين باكية، ودعوة ماضية، أي أنه لم يفقد الأمل برحمة الله أرحم الراحمين، وفي ذات يوم مر بالقرب منه رجلان، فعندما نظرا إلى أيوب عليه السلام قال أحدهما: ما أظن أن الله ابتلى أيوباً الا لمعصية لا أحد يعلمها، وعندما سمع بذلك القول رفع يديه عليه السلام إلى الله عز وجل قائلاً كما ورد في سورة الأنبياء: ﴿۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾.

عندما رآه الله عز وجل وهو يدعو ووجد عينيه باكيتين ويديه مرفوعتين بالدعاء ولسانه حامداً ورأسه راكعاً وساجداً لله تعالى، ودعوته هزت أبواب السماء، فجازى الله سبحانه وتعالى نبيه أيوب بأن رد عليه عافيته وماله وأهله ويتجلى ذلك في قوله تعالى في كتابه العزيز: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ﴾.

من فوائد الصبر

١ – صلاة الله ورحمته وبركاته على الصابرين، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ١٥٧﴾.

٢ – دليل على حسن الظن بالله.

٣- دليل على رضى الله عن العبد.

يقول النبي ﷺ: «من يرد الله به خيراً يصب منه».

٤ – تكفير السيئات.

يقول النبي ﷺ: «ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه إلا كفر به من سيئاته».

٥ – دليل على قوة الإيمان.

يقول النبي ﷺ: «عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر الله فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خير له».

* يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: في أبيات نسبت إليه:

«اصبر على مضض الإدلاج في السحر

وفي الرواح إلى الطاعات في البكر

إني رأيت وفي الأيام تجربة

للصبر عاقبة محمودة الأثر

وقل من جد في أمر يؤمله

«فاستصحب الصبر إلا فاز بالظفر».

حي الشجاعة

الشجاعة خُلق كريم ووصف نبيل يحمل النفس على التحلي بالفضائل ويصرف عنها الرذائل.

والشجاعة من أهم صفات العرب، وهي من أعز أخلاق الإسلام والمسلمين.

الشجاعة يحبها الله كما أخبرنا بذلك النبي ﷺ: «أما علمت أن الله تعالى يحب السماحة ولو على تمرات، ويحب الشجاعة ولو على قتل حية».

رواه أبو نعيم في الحلية حديث ٨٥٣٠.

والعرب يقولون: «إن الشجاعة وقاية، والجبن مقتلة».

والرسول ﷺ أشجع الناس كما أخبرنا بذلك أنس رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس، وأجود الناس، وأشجع الناس».

والشجاعة عز والجبن ذل، وكفى بالعز مطلوباً، وبالذل مصروفاً عنه، ربما ترى رجلاً نحيفاً لكنه شجاع في كل الأمور،

والشجاعة ليست مجرد ظاهر الإنسان حجماً أو شكلاً، وقد بين ذلك الشاعر العربي بقوله:

«ترى الرجل النحيف فتزدريه

وفي أثوابه أسد هصور

ويعجبك الطرير إذا تراه

فيخلف ظنك الرجل الطرير

وقد عظم البعير بغير لبٍ

فلم يستغن بالعظم البعير».

ومن مميزات الشجاعة أنها تجعلك تتكلم بالحق لا تخشى أحداً سوى الله جل في علاه، كما قال النبي ﷺ: «قل الحق ولو كان مراً» رواه أحمد.

ويجب على الإنسان أن يتعلم أن يكون شجاعاً بنفسه وبالتالي أن تنبع قوته من نفسه لا عندما يكون مع مجموعة من الناس أو الأصدقاء.

فالشجاعة الحقيقية هي الشجاعة الكاملة بداخلك التي تشعرك بثقتك، بنفسك دون أن تحمي ظهرك بأحد آخر.

«وقفة»

لو قيل لك إن شخصين يقتلان على بعوضة لسخرت منهما، فكيف والعالم كله يقتتل على الدنيا، والتي لا تساوي جناح بعوضة، لا تستنفد طاقتك في معارك لا تستحق، إذا نافسك الناس على الدنيا اتركها لهم، وان نافسك الناس على الآخرة فكن أنت أسبقهم، فإن الله يعطي الدنيا لمن يحب ومن لا يحب ولا يعطي الآخرة (الجنة) إلا لمن يحب.

قيل عن الشجاعة

«كل إنسان قبطان في البحر الساكن».

وقيل:

«من الأفضل مجابهة الخطر مرة واحدة بدلاً من البقاء دائماً في خوف وهلع».

ويقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «إن هبت أمراً فقع فيه»، ومعنى كلام علي رضي الله عنه: إن كنت تخاف من أي شيء فعليك المواجهة والممارسة، فمثلاً إن كنت تخاف من السباحة تعلم كيف تسبح مرة ومرتان وثلاث سيزون الخوف إن شاء الله مع التعود والتوكل على الله، والأخذ بالأسباب حتى في الأماكن المرتفعة لا تخف، عود نفسك على المواجهة، فأنت تمتلك قوة عظمى وهي الشجاعة.

شجاعة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حين بدأ المسلمون بالهجرة إلى المدينة المنورة، كانوا يهاجرون سراً، خشية من كفار قريش وأذاهم المتوقع في حال عرفوا بهجرة

المسلمين، لكن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بشجاعته التي كان بها ويخشاها حتى زعماء وكبار قريش، قَدِم عليهم حاملاً سيفه، وطاف بالكعبة المشرفة ثم خطِب بالمشركين: «من أراد أن تثكله أمه، وييتم ولده، و ترملَ زوجته، فليلقني وراء هذا الوادي»، فلم يجرؤ أحد من المشركين على اللحاق به أو منعه رضي الله عنه.

«تعلمت أن الشجاعة ليست غياب الخوف، ولكن القدرة على التغلب عليه».

(نيلسون مانديلا)

كيف تعرف الواثق من نفسه؟

- يحسن الظن دائماً.
- عند النقد لا يهاجم ولا يدافع بسرعة.
- لا يتسول العطف والحب.
- لايعجز عن قول «لا».
- لا يعتذر ممن لا يستحق.
- يتواصل بصرياً مع الآخرين.
- لا يتردد في اتخاذ القرار.
- يعتذر مباشرة عند الخطأ.
- لا يتردد في الثناء على من حوله.

من فوائد الشجاعة

١ - إنها سبب لانشراح الصدر.

قال ابن القيم: «إن الشجاع منشرح الصدر».

٢ - الشجاعة أصل الفضائل.

فمن يتصف بالشجاعة يتحلى أيضاً بالصبر والثبات وعظم الهمة والحلم والشهامة.

٣- الإنسان الشجاع يحسن الظن بالله.

فترى في أهل الجبن للأسف سوء الظن بالله وتشاؤم.

قال الله عز وجل في سورة الأحزاب الآية ١٦: ﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

٣ نصائح لتصبح شجاعًا

أولاً: اعترف بمخاوفك:

ولا تقسُ على نفسك، واعترف بمخاوفك لكي تستطيع التغلب عليها، تقبل نفسك كما أنت عليه، وتوقف عن الكتمان، وهذه أول نقطة ليقبل إليها الشخص نحو الشجاعة.

ثانياً: اعشق ذاتك:

لن تصبح شجاعاً إن لم تعشق نفسك، فإن من المهم أن تحب نفسك، اجعل متطلباتك الشخصية هي من الأولويات لتنفيذها، اعطف على نفسك، ونم هانئ البال، البس كما تريد، اشرب وكل ما تريد في غير ما حرم الله.

ثالثا: تعلم من أين ستأتي مدى قوتك اللانهائية:

انظر إلى نفسك في أي شيء أنت مبدع فيه وأبرزه للناس.

اعلموا أخواني وأخواتي أن لديكم قدراً هائلاً من القوة والتأثير على العالم وأن أمراً بسيطاً مثل مجاملة الناس يمكن أن تجعل يومهم ساطعاً سعيداً وعلى النقيض أيضاً من الممكن بعض سلوكياتك

السلبية أن تسبب تعاسة للآخرين، أنت لا تحتاج إلى الكثير من المال أو منصب كبير أو الجمال لتكون مؤثراً في العالم.

أنت لديك قوة هائلة وإمكانيات لا تصدق وغير متوقعة، ولكن لابد أن تتعرف عليها، ثم إنها سوف تمنحك للوقوف مرفوع الرأس لتدافع عن نفسك ومن الآخرين عند الحاجة لذلك.

حي حسن الظن

حسن الظن... راحةٌ للقلب

والظن معناه «الاعتقاد الراجح ويستعمل في اليقين والشك».

وإن الإسلام يدعو إلى حسن الظن بالناس، والابتعاد عن سوء الظن بهم؛ أسرار الناس ونواياهم لا يعلم بها إلا الذي خلقهم وخلقنا جميعاً جل جلاله، فقد قال سبحانه وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ﴾

سورة الحجرات.

وإن أسعد الناس هو ذاك الذي يحسن الظن بالناس، ولا يغش بنواياهم؛ لأنه سيتعب كثيراً، ولن يجد حلاً إطلاقاً!

السعيد في هذه الحياة يحذّر لكن لا يشك! وليس أريح لقلب العبد في هذه الحياة، ولا أسعد لنفسه من حسن الظن؛ فبه يسلم من أذى الخواطر المقلقة التي تؤذي النفس، وتكدر البال، وتتعب الجسد.

إن حسن الظن يؤدي إلى سعة وسلامة الصدر، ويدعم المحبة والألفة بين الناس في المجتمع.

ولا يمكن لرجل أو امرأة يحسنان الظن وبداخلهم حقد وغل! لا يجتمع حسن الظن مع الحقد والحسد، فقد قال النبي ﷺ: «إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً...»

رواه البخاري.

ولقد علَّم النبي ﷺ الصحابة رضوان الله عليهم حسن الظن بالناس ونهاهم عن سوء الظن بهم، وطبَّق لهم ذلك عملياً، فعن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلاً على عهد النبي ﷺ اسمه عبد الله، وكان يضحك النبي ﷺ، وكان النبي ﷺ قد جلده في الشراب، فأتي به يوماً فأمر به فجلد، فقال رجل من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به، فقال النبي ﷺ: «لا تلعنوه، فوالله ما علمت أنه يحب الله ورسوله».

أخرجه البخاري.

لذا فقد سار السلف الصالح على هذا النهج القويم، وطبقوه في حياتهم منهجاً وسلوكاً.

وهذا أبو دجانة رضي الله عنه، دخلوا عليه في مرضه، ووجهه يتهلل! فقالوا له: ما لوجهك يتهلل؟ فقال: «ما من عملِ شيءٍ أوثق عندي من اثنتين: كنت لا أتكلَّم فيما لا يعنيني، وكان قلبي للمسلمين سليماً».

ومن أسباب الوقوع في سوء الظن:

١- الذنوب والمعاصي.

٢- اتباع الهوى.

٣- الوقوع في الشبهات .

والعلاج:

١- النظر إلى الظاهر وترك السرائر إلى الله؛ لأنه سبحانه وحده الذي يعلم السر وأخفى، ويعلم ما تخفي الصدور، ويعلم ما ظهر وما بطن، وهذا مقتضى أسمائه وصفاته .

٢- الاعتماد على الدليل والبرهان، فلا يقبل كلام مرسل، بلا حجة ولا بينة، وهذا أصل من أصول الإسلام الثابتة، فالإسلام دين البراهين الساطعة، والأدلة القاطعة.

٣- التماس الأعذار للآخرين، فعند صدور فعل أو قول يسبب لك حزناً وضيقاً، حاول التماس الأعذار والاقتداء بالنبي الكريم ﷺ، ثم الصالحين الذين كانوا يحسنون الظن ويلتمسون المعاذير حتى قالوا: التمس لأخيك سبعين عذرا.

وقال ابن سيرين رحمه الله: إذا بلغك عن أخيك شيء فالتمس له عذراً، فإن لم تجد فقل: لعل له عذراً لا أعرفه.

ووجدت في طريق أهل الحي لوحة مكتوبة بهذه الكلمات الذهبية:

«تأن ولا تعجل بلومك صاحباً»

«لعل له عذراً وأنت تلوم»

حي الابتسامة

الابتسامة هي الحياة! حتى لو ابتسم مريض فهي شفاء للصدور.

الابتسامة لها معانٍ كثيرة في حياتنا.. تدل على الرضا والسعادة والبراءة والعطف...

الابتسامة رمز السعداء.. والتكشير رمز الخيلاء، أي الكبر.

محمد رسول الله ﷺ أعظم رجل في التاريخ كان مبتسماً دائماً مع الفقير أو غيره..

لنتعلم منه فهو أخيرنا وأشرفنا وسيدنا ومكانته عند الله أعظم من الجميع ولم يتكبر ولم يقل: أنا عند الله كبير وعظيم وينظر للناس بكبر، بل كان أشد الناس بساطة وتواضعاً..

الابتسامة يا سادة..

هي علاج للقلوب..

الابتسامة يا سادة..

هي غذاء للمحبين و غذاء للتواضع..

الابتسامة يا سادة..

هي شفاء للأمراض والحسد والحقد..

تجعلك تنظر للناس بصدر رحب غير عائن أو حسود أو حقود..

قال عبد الله بن الحارث رضي الله عنه: «ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ».

رواه الترمذي وصححه الألباني.

ويقول جرير بن عبد الله رضي الله عليه: «ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أن أسلمت، ولا رآني إلا تبسم في وجهي».

رواه مسلم.

ويقول رسول الله ﷺ: «تبسمك في وجه أخيك صدقة».

رواه الترمذي.

إظهارك لأخيك المسلم بالبشاشة والبُشر إذا لقيته تؤجر عليه كما تؤجر على الصدقة.

وقال ابن بطال: «إن لقاء الناس بالتبسم، وطلاقة الوجه، من أخلاق النبوة، وهو مناف للتكبر، وجالب للمودة».

قيل عن الابتسامة:

«أخو البشر محبوب على حسن بشره
ولن يعدم البغضاء من كان عابساً»

* وقيل أيضاً: الابتسامة الحقيقية لها فوائد صحية، ومن هذه الفوائد:

١- انخفاض معدل ضربات القلب.

٢ - تحسين المزاج.

٣- خفض الإجهاد.

٤ - زيادة الإنتاجية.

٥ - تجنب الأسف.

٦ - التخلص من الألم.

٧ - تشجيع الثقة.

٨ - الإحساس بالتعاطف.

٩ - تجعلك تبدو أصغر سناً.

١٠ - تعزيز جهاز المناعة.

اشكر اللّه عز وجل دائمًا

إننا ننسى أن نشكر الله؛ لأننا لا نتأمل في النعم التي أنعم الله بها علينا، ولأننا نرى سلبياتنا، فنتذمر ولا نرى إيجابياتنا.

قال أحدهم: تألمت كثيراً عندما وجدت نفسي حافي القدمين، ولكنني شكرت الله حينما وجدت آخر ليس له.

فالحمد لله والشكر له سبحانه رب العالمين.

«وقفة»

قد تشعر بالحزن على أمرٍ ما، وقد تبكي بكاء المضطر وتنام، ولكن الله لا ينام عن تدبير أمورك، إنه يدبر لك في الغيب أموراً، لو علمتها لبكيت فرحاً.

حين نتأمل أوجاعنا نعرف أن أسوأ ما حدث لنا كان من الناس، وأجمل ما حدث لنا كان من الله، ومازلنا نتقرب من الناس، ونبتعد عن الله.

حي العلم

قيل عن العلم

«لا ينال العلم براحة الجسم».

«يرزق الله العلم السعداء ويحرمه الأشقياء».

«علمني كيف اصطاد ولا تعطني سمكة كل يوم».

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «من قال أنا عالم، فهو جاهل».

«من طلب العُلا.. سهر الليالي».

«اغدُ عالماً أو متعلماً، ولا تغدُ إمعة بين ذلك».

* العلم: هو إدراك الشيء بحقيقته.

قال النبي ﷺ: «إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم...».

والله عز وجل مدح العلم وأهله، وحث عباده على العلم والتزود منه، وكذلك السنّة المطهرة.

فالعلم من أفضل الأعمال الصالحة، وهو من أفضل وأجل العبادات، لأنه نوع من الجهاد في سبيل الله.

لا يوجد في حياتنا ما يسمى الفشل!

اعثر على ما هو مهم لك أكثر من أعذارك..

اعثر عليه ولن تفشل!

فكر في الشيء الذي من المفترض أنك سوف تفشل به دائماً..

الآن تخيل أن شخصاً ما معه بندقية، ويصوبها إلى رأس الشخص الذي تحبه أكثر من الجميع، ويقول لك: إن لم تقم بإنجاز العمل قبل الوقت المقرر عليك إنجازه فيه، فإن ذلك الشخص الذي تحبه سيموت!

أضمن أنك لن تفشل بعد الآن.

لن تقوم بمشاهدة البرامج التلفزيونية، لن تقوم بإضاعة الوقت على وسائل التواصل الاجتماعي، لنا تقوم بإضاعة الوقت بالأشياء التافهة.

المشكلة هي أنك لا تهتم بها فيه الكفاية.. إذا كنت مهتماً لهذا بما يكفي فإنك لن تفشل!

ستعاني في مستقبلك بلا علم!

لا ترض أن تكون عادياً..

لا ترض أن تكون سيئاً..

إذا كنت تريد النجاح والعلم وترغب في مزيد من التعلم يجب أن تهتم بما فيه الكفاية..

يمكنك الصمود أمام أي فشل، لا تتوقف حتى تحصل على ما تريد، عش لأجل العلم..

لا تتوقف..

العقل هو كل شيء، ما تفكر به سوف تصبح عليه.. لو أدركت مدى قوة أفكارك، لن تفكر بفكرة سلبية إطلاقاً..

العمل الذي تقوم به الآن، سيجازيك به الله في المستقبل عقلك يستطيع دراسة (١ تيرا) من البيانات يومياً. تستطيع إنهاء ٥٠٠ صفحة خلال ساعات بسيطة.

* ولكن من أجل فعل ذلك، يجب أن تتبع هذه التعليمات بحرص:

١- استيقظ مبكرا.

٢- لا يمكنك أن تكون كسولاً بعد الآن، إنه مستقبلك!

بدون مزاح.. لا يمكنك اللعب بالنار أثناء التعلم

عليك أن تقوم بالعمل..

عليك تقبل الواقع هذه سنّة الحياة.

٣- تقبل الأمر..

اظهر للعالم مواهبك..

تستطيع لِمَ لا؟!

لا أحد يستطيع أن يهزمك إلا الله.

حي المسؤولية

جميعنا نريد أن نصبح قادة ونفرض وجودنا ونعطى قرارات حازمة، والمسؤولية أيضاً كذلك لو نظرنا إليها بصورة إيجابية نحن أسياد وقادة حتى لو مع ذواتنا.. نصدر قرارات بأن نفعل كذا وكذا.. نعتمد على أنفسنا إن احتجنا.. وللأسف، الذي يعتمد على الناس هذا ليس من القادة، بل هو خلفهم يستمع لقرارات من هم لديهم المسؤولية والسيادة.

كن سيداً لنفسك!

غداً سيصبح لديك حياة أخرى وهي الزواج والبنون يجب أن تفرض وجودك وأن تصدر قرارات عادلة وأن تربي أبناءك، فسيسألك الله عنهم، يقول النبي ﷺ: «كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته».

يقول آرثر ميلي:

«إن ظن أحدٌ أن لا مسؤوليات عليه فلأنه لم يبحث عنها».

ابحث عن مسؤولياتك لا تكن مكتوف الأيدي وإن كنت تريد أن تصبح قائداً فكن ذا مسؤولية.

* متى تقول لا؟

عند كثرة الطلبات، قل لا.. عند انشغالك بالفعل

أنت لم تخلق لعبث، خلقت لتكون صالحاً بطلاً، لديك إصرار كبير.

أنواع المسؤولية:

١ - المسؤولية الدينية: وهي التزام المرء بأوامر الله تعالى ونواهيه.

٢ - المسؤولية الاجتماعية: وهي التزام المرء بقوانين المجتمع ونظامه وتقاليده.

٣ - المسؤولية الأخلاقية: وهي تحمل تبعات أعمال المرء وأساسها الضمير.

فوائد المسؤولية:

١ - تجعلك ذا قيمة في المجتمع.

٢ - السعادة كلما قمت بعملٍ نافع.

٣ - تكسب ثقة الناس.

٤ – الإخلاص.

كيف أصبح مسؤولاً؟

١ - أحب عملك يتحسن إنتاجك.

٢ - الصبر.

٣ - الشجاعة.

٤ - ابتكر حلولاً للمواقف الصعبة والمشكلات.

٥ - لا تكسل ولا تضجر.

٦ - التخطيط والتنظيم.

٧ - الاهتمام.

٨ - اشغل نفسك بما أنت مسؤول عنه، فمن اشتغل بغير المهم ضيع الأهم.

«وقفة»

رجل كبير في السن مراهق..

وشاب يتمنى الموت!

يقذفون شرف أشخاص فيغضبون الناس وعندما يسبون الله والدين يضحكون الناس!

أعمار ١٣ سنة، يقولون نحب ونعيش علاقة كبيرة وكأنهم يعلمون ما هو الحب والعلاقة! الغالبية تعتقد أن الانفتاح الفكري هو نفسه «الانحلال الأخلاقي» للأسف!

وأصبحت المجاهرة بالمعصية «افتخاراً»!

أولم يقل النبي ﷺ: «كل أمتي معافى إلا المجاهرين».

لماذا الكل يكره الكل؟ رغم أننا نعلم جيداً بأننا إخوة ويداً واحدة في دين الله!

لماذا الأغلب يحددون نية الشخص على حسب شكله؟ رغم أنهم لا يعلمون ماهي نية الشخص ولا أحد يعلمها سوى الله جل في علاه.

للأسف يا سادة هذا حال الأغلب في هذا الزمان.. إما نحن حللنا الحرام!

أو إننا استغنينا عن الجنة!

حي التوبة

ومن أجمل هذه الأحياء..

ومن أشرف هذه الأحياء

التي استوقفتني!

التوبة!

الندم أساساً جميل حين تشعر أنك أخطأت وأسأت لأحدهم..

فما بالك وأنت تبكي وتندم وتتوب لله جل في علاه، الذي سبحانه يفرح إن اتيت إليه تائباً وكأنه يقول لك: مرحباً بعبدي!

هؤلاء أهل الحي يعلمون أن لا أحد يستحق العيش بلا توبة؟

❊ رسالة

إذا أردت أن تعصي الله فعصه في ملك غير ملكه!

وإذا أردت أن تعصي الله فلا تأكل من رزق الله!

وإذا أردت أن تعصي الله فعصه في مكان لا يراك فيه!

وإذا أردت أن تعصي الله وأتاك ملك الموت فقل له:

أمهلني يوماً لأتوب إلى الله!

وإذا أردت أن تعصي الله ووقفت بين يدي الله يوم القيامة فقل حينئذٍ: يا رب أنا لم أعصك!

عجباً لأمرنا!

نعصي الله ونذنب ثم لا نستغفر!

عجباً لأمرنا!

نعصي الله ونذنب في أرضه وهو يرانا، أفلا نستحي قليلا؟!

استحالة أن نجيب على هذه الأسئلة لأن الله مالك الملك وبيده كل شيء وهو الذي يرزقنا ويسعدنا ويعلي مكانتنا ويعز من يشاء ويذل من يشاء!

فقط أريد ان نخجل فقط!

يقول أحدهما: إذا رأيت شخصاً يفرح ويضحك أثناء المعصية فاعلم ان الله سيدخله النار وهو يبكي!

وإذا رأيت شخصاً يبكي من خشية الله، فاعلم أن الله سيدخله الجنة وهو يضحك

قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾.

سورة الزمر.

جميعاً؟!

كل الذنوب؟!

نعم يقول الله عز وجل في علاه: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾

سورة الشورى.

شروط التوبة:

١ – الاعتراف بالذنب وإقراره، دون تبرير وإنكار.

٢ – استشعار الندم على ارتكاب الذنب وإظهار الحسرة على ما تقدم من خطايا والعزيمة على تركها جميعاً وعدم العودة إليها.

٣ – محاسبة النفس وتهذيبها ومناصحتها بالخير والإقبال على الطاعات ومراجعتها على عدم العودة إلى الذنوب والمنكرات.

٤ – إبرار الذمة إلى الله بالاعتراف لأصحاب الحقوق والظالم والاستعداد للمحاسبة الدنيوية، وإبراء الذمة ما أمكن والسعي لرد الحقوق واجتذاب المحاسن.

٥ – أن تكون التوبة خالصة لوجه الله تعالى لا رياء فيها ولا مصلحة ولا تفريط ولا خداع وأن لا يراد بالتوبة أمرٌ غير الله، والسلامة من عقابه والطمع في إحسانه.

٦ – مجاهدة النفس ومصارعتها لترك المعصية.

٧ – طلب العودة من الله على التوبة وقبولاً واستغفاراً ودعاءً.

٨ – إدراك الوقت المخصوص لقبول التوبة قبل بلوغ الفرغرة من الموت أو قيام الساعة.

لأن الله عز وجل يقول: ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ ﴾.

سورة النساء.

وهؤلاء أهل الحي يوجد بينهم رجل ينشد قائلاً:

إلهي وقفت دموعي تسيل وقلبي ببابك باكٍ ذليل..

فذنبي كبيرٌ وزادي قليل..

فمن عليّ بعفوٍ جميل..

«وقفة»

إياك أن تعتقد أن ذنبك أكبر من رحمة الله، فإن الشيطان لا يريد منك إلا أن تُعظم ذنبك فوق رحمة الله وتقلل من رحمته سبحانه الذي رحمته سبقت غضبه والذي رحمته وسعت كل شيء.

عمر بن الخطاب الفاروق رضي الله عنه أراد قتل النبي ﷺ وخرج بسيفه!

فها هو الآن..

عمر يملأ الأرض عدلاً ورحمة.

وخالد بن الوليد سيف الله المسلول رضي الله عنه، هَزَمَ المسلمين في يوم أحد!

فها هو الآن..

خالد مُربي ومؤدب فارس والروم.

ولازلنا نسمع ونرى في عصرنا عن أشخاص كانوا من أشرس أعداء الإسلام فصاروا بالتوبة أشرس المدافعين عنه.

وقفة للأقوياء

«سعيد بن المسيب»

كان أعوراً!

ولكن هذا العالم الكبير عرف عنه بالبحر الواسع في العلم والفقه، وأيضاً قد لقب بـ (فقيه الفقهاء).

«الترمذي»

كان ضريراً!

ولكن هذا العالم الكبير من علماء الحديث، وكان يضرب به المثل في الحفظ والضبط، وقد اختبره بعض الشيوخ فألقى عليه حديثاً من غرائب حديثه، فقرأ عليه الترمذي الحديث من أوله إلى آخره كما قرأه الشيخ، الترمذي رحمه الله ما أخطأ في حرف. فقال الشيخ الترمذي: «ما رأيت مثلك».

«عطاء بن أبي رباح»

كان أعرج وأعور!

ولكنه كان عالماً كبيراً فقيهاً تابعياً جليلاً.

«ابن سيدة علي بن إسماعيل»

كان أعمى!

هو عالم اللغة الأندلسي.

آيات أمل

قال تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ١١٠﴾.

سورة يوسف.

قال تعالى: ﴿وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ٢١٤﴾.

سورة البقرة.

قال تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ﴾.

سورة الحديد.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾.

سورة البقرة.

قال تعالى: ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ٥﴾.

سورة الضحى.

قال تعالى: ﴿إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ﴾.

سورة التوبة .

قال تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾.

سورة النحل.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴾.

سورة الشعراء.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾

سورة الشرح.

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾﴾

سورة الأنفال.

قال تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾

سورة إبراهيم.

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾

سورة مريم.

قال تعالى: ﴿لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴾

سورة الطلاق.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾﴾

سورة يوسف.

قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾

سورة آل عمران.

قال تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ﴾

سورة يونس.

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾

سورة الزمر.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾﴾

سورة ق.

قال تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾

سورة البقرة.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾﴾

سورة الحجر.

قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾﴾

سورة الأنفال.

قال تعالى: ﴿وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَاۖ﴾

سورة الطور.

قال تعالى: ﴿إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾

سورة النساء.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمۡ لِيَوۡمٖ تَشۡخَصُ فِيهِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ٤٢﴾

سورة إبراهيم.

قال تعالى: ﴿وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ١٢٧﴾

سورة النحل.

قال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ ٥١﴾

سورة غافر.

قال تعالى: ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥۖ﴾

سورة الزمر.

قال تعالى: ﴿إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ﴾

سورة محمد.

قال تعالى: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

سورة الحج.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ ٣٨ ﴾

سورة الحج.

قال تعالى: ﴿وَلَن يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لِلۡكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ سَبِيلًا ﴾

سورة النساء

قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾

سورة البقرة.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾

سورة آل عمران.

قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلٗا كَبِيرٗا ٤٧﴾

سورة الأحزاب.

قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴾

سورة الرعد.

قال تعالى: ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾

سورة البقرة.

قال تعالى: ﴿لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ﴾

سورة الزمر.

قال تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾

سورة الطلاق.

قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾

سورة البقرة.

قال تعالى: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾﴾

سورة التوبة.

قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾

سورة الطلاق.

قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾

سورة الطلاق.

قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا﴾

سورة الطلاق.

قال تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

سورة يونس.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾﴾

سورة الشعراء.

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ ﴾

سورة آل عمران.

حي التركيز

التركيز هو سبب في نجاح الناجحين.. ومعنى التركيز : هو أعلى درجات الانتباه .. بأن تستطيع أن تتجاهل كل ما يشتت عقلك وأفكارك، وبالتالي التركيز على الأمور المهمة فقط.

* هنالك تمارين تساعد على زيادة التركيز، وقيل بأنها ناجحة بإذن الله، ومن هذه التمارين

١ - العدد من ١٠٠ إلى ١ بطريقة عكسية بالذهن فقط دون النطق بالأعداد بصوت مسموع.

٢ - تأمل شيئاً ما، وركز في جميع الجوانب والنواحي التي تحيط به.

٣ - محاولة البقاء ٥ دقائق بدون أفكار، فقط الاسترخاء وعدم التفكير بشيء، وهو أشبه بتمارين اليوغا.

٤ - التأني وتجنب السرعة في الانتقال من أمر إلى آخر..

٥ - أخذ قسط من الراحة في حال الشعور برغبة في ذلك.

٦ - إنجاز أمر واحد في الوقت الواحد.

❋ أما بالنسبة للعوامل التي تشتت التركيز، فقيل:

١ - ارتفاع الأصوات الصادرة من تلفاز أو المذياع.

٢ - إنجاز الإنسان لأعمال كثيرة وعديدة في وقت واحد.

٣ - ازدحام أماكن العمل بالناس، مثل ازدحام غرفة صغيرة بعدد كبير من الموظفين.

❋ دون خططك اليومية:

ضع خطط في الملاحظات لإنجاز أعمالك حتى إذا شعرت بالتشتت فجأة، ترجع إلى ملاحظاتك.. «التدوين مهم في حياتنا».

❋ تناول الأطعمة المحفزة لزيادة قوة التركيز.

الطعام له دور كبير في قوة التركيز، وسوء النظام الغذائي له دور كبير في تشتت الذهن.

وقد أثبتت الدراسات وجود أغذية تقوي الذاكرة، وأفضلها الغذاء المتوازن الذي يشمل المجموعة الغذائية وهي الحليب ومشتقاته، ومجموعة الخضار والفواكه، ومجموعة اللحوم وبدائلها، ومجموعة الخبز والحبوب.

وأهم العناصر الغذائية التي تساعد على التركيز الذهني:

١ - فيتامين B_6: يوجد في الموز والبقول والبطاطس.

٢ – فيتامين B_{12}: يوجد في البيض والدجاج وسمك التونة.

٣ – الحديد والزنك: يوجد في اللحوم والمأكولات البحرية والفواكه والخضروات.

* الماء سبب رئيسي لقوة عقلك!

يقول أحد الأطباء عن أهمية الماء: إن نسبة الماء في جسم الإنسان تصل إلى ٦٠ في المائة من وزنه، ولكن هذه النسبة تكون أكثر بنسبة عالية أثناء فترة الطفولة، حيث تصل إلى ٨٠ في المائة أو ٩٠ في المائة.

ويضيف: إن الماء شيء أساسي ومهم جدا لجسم الإنسان.

حيث تؤكد الدراسات أن له تأثير فعالا في تنشيط الذهن والوعي.

يقول الله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾﴾ فلا يحيى عقلك إلا بالماء!

وتختلف كمية السوائل حسب العمر كما قيل، حتى في الوزن والحركة البدنية، كما إن الطقس يلعب دوراً كبيراً في تحديد كمية الماء اللازمة في الجسم، وكلما زادت الحرارة كلما زاد احتياج الإنسان للماء.

«٨ أكواب في اليوم يكفي للشخص الراشد».

حي الفضل

إن تقدم كل ما هو جميل وتهديه لأي إنسان، ولو «ريال» تتصدق به، تشعر بسعادة وراحة لأنك أدخلت على قلب فقير سعادة عظيمة.

فهذا يدل على أنك من ضمن أهل الفضل، وما أجملهم هم الذين لا يحقرون من المعروف شيئاً ويقتدون بأشرف الخلق سيدنا محمد ﷺ حين قال: «لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق».

قاعدة الفضل:

كل ما تسعى إليه في يوم يستحق التقدير.

العمل اليسير من المعروف قد يكون كبيراً عند الله عز وجل، فلربما عُظم العمل بسبب النية الصالحة، كما قال عبد الله بن المبارك رحمه الله: «ربَّ عمل صغير تعظمه النية، وربَّ عمل كبير تصغره النية».

لذا.. أريدك أن تفعل المعروف كله.. أي معروف تعرفه افعله!

وجدت علبة في الطريق تؤذي الناس «أمطها».

وجدت واحداً يريدك أن توصله «أوصله» .. وجدت إنساناً مكروباً «فرج عنه».. وجدت إنساناً يحتاج منك أن تبتسم في وجهه «ابتسم».. وجدت إنساناً تستطيع أن تشفع له «اشفع»

قصة لأحد الدعاة:

أحد الدعاة رأى في المنام..

فقيل له: ما فعل الله بك؟

فضحك!

قال : فوق.. فوق.. فوق!

قيل: بدعوتك؟!

قال : دعوتي ؟ إنما بريالات تصدقت بها.

اعمل كل المعروف، فإنك لا تعلم ما هو العمل الذي سيغفر لك به.

ربنا غفور..

ربنا شكور..

اسأل الله أن يدخلنا الجنة ونحن نذكر الله في هذا الكتاب ويكون سبباً لي ولكم لدخول الجنة.

«وقفة»

إلى التاريخ يا سيدي!

إلى التاريخ يا عظيم!

إلى التاريخ يا سيد المرسلين!

إلى التاريخ للأبد!

الله سبحانه نادي موسى عليه السلام باسمه فقال: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٠﴾

سورة القصص.

ونادى آدم عليه السلام، فقال: ﴿وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ﴾

سورة البقرة.

ونادى إبراهيم عليه السلام، فقال سبحانه: ﴿وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ١٠٤ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ﴾

سورة الصافات.

ونادى عيسى عليه السلام، فقال سبحانه: ﴿يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾

سورة آل عمران.

ونادى زكريا عليه السلام، فقال سبحانه:﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ﴾

سورة مريم.

ونادى يحيى عليه السلام، فقال سبحانه: ﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ﴾

سورة مريم.

ونادى نوح عليه السلام، فقال سبحـانه: ﴿يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا﴾

سورة هود.

فلما نادى نبينا محمد ﷺ، قال سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾

سورة الأنفال.

وقال سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾

سورة المائدة.

وليس في القرآن الكريم كلمة قوله يا محمد، لم يخاطب الله سبحانه النبي ﷺ باسمه إطلاقاً، خاطبه بهاتين الصيغتين.

وقال جل جلاله في القرآن الكريم: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ و ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾.

ذكر اسمه خبراً.

محمد رسول الله ﷺ.

سيد الأنبياء عليهم السلام.

وسيد ولد آدم عليه السلام، كما قال النبي ﷺ: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر».

ولما وصف الله عز وجل نبيه الكريم ﷺ، فقال سبحانه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، لم يصف جمال شكله ولا جسده.. بل وصف خُلقه، لأنه أيضاً بُعث ليتمم مكارم الأخلاق، الأخلاق أنت تصنعها بنفسك، أما جمال الجسم والشكل، فهو خلق الله، لكن أخلاقك قد جعلها الله باختيارك فحسنها.

حي الصباح

الله عز وجل أقسم بالصباح، فقال جل في علاه: ﴿وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٨﴾

سورة التكوير.

والله سبحانه لا يقسم إلا بعظيم!

ما أجمل كلام الله وهو يقول: «إِذَا تَنَفَّسَ»، تشعر بأن الصباح سعادة ونفسيتك تتنفس وتحلو وتسمو..

ومنبع التفكر والتركيز يكون عند الفجر لأن الأرزاق توزع على العباد، والعقول تتسع ﴿وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا﴾ أي صلاة الفجر.

الدرس المطلوب:

الأذكار بعد الفجر مهمة جداً، وما أجمل ذكر الله في بداية يوم جميل يبدأ باسم الله والتوكل عليه في بداية مشوارك اليومي.

من فوائد قراءة الأذكار مع الاستمرارية بقراءتها:

١ – تعزيز الإيمان بالله سبحانه.

٢ – الوقاية من شرور الإنس والجن وبقية المخلوقات.

٣ - زوال الهم والغم والحزن في الحياة الدنيا والآخرة.

٤ - تزويد الجسم بالطاقة والطمأنينة والقوة.

٥ - الوقاية من العين والحسد والسحر.

٦ - التقرب من الله عز وجل والشعور بالأنس في صحبته جل جلاله.

٧ - الفوز بدخول الجنة.

٨ - الشعور بالسعادة والانشراح التام.

٩ - يُذكر العبد في الملأ الأعلى.

١٠ - حفظ الله للنفس والاستمتاع برعايته سبحانه .

حي المساء

وقد أقسم الله بإقبال الليل، فقد قال سبحانه: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ﴾

سورة الضحى.

الليل عظيم..

وشرف المؤمن ومعدنه لا يكون إلا بالليل.. فقد أتى جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ، وقال له: «يا محمد! عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت، فإنك مجزيٍ به، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس».

رواه الحاكم والألباني.

إن الله سبحانه جعل الليل طمأنينة وراحة، فلا يرتاح المؤمن إلا إذا نام الناس وانفرد بسجادته، راجياً من الله داعياً إلى الله متذللاً، وكأنه شمعةٌ لا تنطفئ حتى تشرق الشمس.

قصة زبيدة:

زُبيدة هي زوجة هارون الرشيد.. صنعت مشروعاً عظيماً جداً!

اسقت الحجيج في منى..

عملت عيناً طويلة لكي يُسقى الحجيج..

سُميت «عين زُبيدة».

ثم ماتت زُبيدة!

رؤيت زُبيدة، رحمها الله في المنام..

فقيل لها: ما فعل الله بكِ؟

قالت: غفر لي! غفر لي!

فقيل لها: بالعين التي عملتها؟

قالت: لا والله! العين وما العين؟!

إنما بركعتين في جوف الليل كنت أحافظ عليها!

ربَّ عمل بسيط يغفر الله لك به!

وأجمل الوجوه هي التي تنظر إلى موضع سجودها اثناء الليل وقلوب السجاد ترفرف باسم الله الواحد الأحد.. فكما أن كل حبيب يتجمل للقاء حبيبه، فإن الله سبحانه وتعالى يجمل أحبابه أهل قيام الليل إذا وقفوا بين يديه.

ألا تعلم أن أهل قيام الليل وجوههم تضيء العالم بأكمله؟ قال الله تعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾

سورة الفتح.

يقول بعض المفسرين: الصلاة تحسن وجوههم، هذه الصلاة عبارة عن جمال تتجمل به، قال ابن القيم رحمه الله: «العبد إذا رُزِقَ حظاً من صلاة الليل فإنها تنور الوجه وتحسنه» حتى إن بعض النساء يكثرن من صلاة الليل فلما سُئلت إحداهن عن ذلك، قالت: إنها تحسن الوجه، وأنا أحب أن أحسن وجهي.

حتى إن الناس يقذف في قلوبهم محبة هذه الوجوه الحسنة!

يقول سعيد بن المسيب: «إن الرجل ليصلي الليل فيجعل الله في وجهه نوراً يحبه عليه كل مسلم». وكانوا الناس إذا رأوا محمد بن سيرين، سبحوا من نور وجهه، يقولون: سبحان الله! لأنه كان صاحب قيام ليل.

والحسن البصري لما سُئل: لماذا المتهجدون أحسن الناس وجوهاً؟

قال: لأنهم خلوا بالرحمن فألبسهم نوراً من نوره.

وقد قال سبحانه: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۝٣٨﴾ سورة عبس، مسفرة: أي مسفرة من قيام الليل كما قال ابن عباس.

وكان الناس إذا رأوا النور الذي يعلو وجه وكيع بن الجراح، قالوا: ما هذا بشراً! إن هذا إلا ملكٌ كريم.

ويقول أحدهم: والله! لو يعلم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه! لطلبوه منا ولو بالسيف!

أي السعادة التي تأتي من صلاة القيام.. ويقول سفيان الثوري: «إني لأفرح بالليل إذا جاء»، ويقول أبو سليمان: «أهل الليل في ليلهم ألذ من أهل اللهو في لهوهم».

أهل قيام الليل سعادتهم لا توصف.. فكن منهم.

حي العلاقات

لا أحد يعيش حياة خالية من العلاقات، ففطرة الإنسان منذ أن يولد يعرف أمه جيداً، ثم يعرف أباه، ثم أخوته، ثم أقاربه، وربما يتربى معهم في نفس المنزل، وسبحان الله الخالق الكريم من اسمه «الإنسان»، لأنه يأنس مع وجود الناس ويسعد بوجودهم، ومعنى «إنسان» وكذلك «أنس» و«إنس» في كلام العرب من الإيناس، ومعناه: الإبصار.

وقيل للإنس إنس لأنهم يؤنسون، أي يبصرون، فلما ترى رجلاً يلتقي برجل خير له من أن يبقى وحيداً طوال حياته ويموت وربما يموت لفترة قصيرة الذي يكن وحيداً والعلم عند الله عز وجل، لأن الوحدة الطويلة تجعلك مكتوماً خائفاً من وجوه الناس وهي مرض نفسي والضغوط النفسية هي السبب الأول لموت الإنسان.

العلاقات

هي العلاقة بين شخصين أو أكثر، وتبدأ من علاقة عابرة إلى علاقة دائمة، وهي علاقات اجتماعية بين طرفين أو أكثر في حياتك، وقد يكون شخصاً موجوداً في قائمة الحب أو الصداقة أو العائلة أو ذوي قربى أو الزواج أو العلاقة مع الزملاء في العمل والحي السكني وأماكن العبادة.

تطور العلاقة:

طرح العالم النفسي جورج لفينجر George Levinger: أحد النماذج الأكثر تأثيراً لنمو العلاقات، ووفقا لهذا النموذج، فإن التطور الطبيعي للعلاقة يسري في خمس مراحل:

١ – التعارف:

والذي يعتمد على علاقات سابقة والانطباعات الأولى، إذا بدأ شخصان يحب كل منهما الآخر، فقد تؤدي التفاعلات المستمرة إلى المرحلة التالية، ولكن التعارف يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية.

٢ – البناء:

في هذه المرحلة يبدأ الأشخاص في أن يثق كل منها بالآخر، وهناك عوامل ستؤثر على ما إذا كانت العلاقة ستستمر أم لا.

٣ – الاستمرار:

تأتي هذه المرحلة بعد التزامات متبادلة لصداقة طويلة المدى أو علاقة رومانسية أو زواج، وعادة ما تطول هذه الفترة وتتسم بالاستقرار النسبي، وعلى أي حال فإن النمو المستمر للعلاقة وتطورها سيحدث في أثناء هذه الفترة، والثقة المتبادلة في هذه الفترة أمر ضروري للحفاظ على هذه العلاقة.

٤ – التدهور:

ليس حتمياً أن تمر جميع العلاقات بهذه المرحلة، ولكن العلاقات التي تتدهور تبدو عليها سمات المشاكل مسبقاً، قد يحدث نوع من الملل أو الاستياء أو عدم الرضا، وحينئذ يضعف التواصل ولا يحدث الكشف عن الذات، وقد يحدث نوعاً من فقدان الثقة أو حالات الخيانة كاستمرار لتدهور العلاقة وفي النهاية، تنتهي هذه العلاقة (أو قد يجد بعض الأطراف طريقة لحل المشاكل وإعادة توطيد الثقة).

٥ – الإنهاء:

تمثل هذه المرحلة الأخيرة انتهاء العلاقة، إما بالانقضاء في حالة العلاقة السليمة أو بالانفصال.

الجانب الديني الإسلامي الإيجابي يقول:

صلة الرحم من أعظم وسائل التقرب من الله جل جلاله. قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾﴾

سورة الرعد.

وفي تفسير الآية الكريمة يقول الإمام السعدي رحمه الله تعالى: «وهذا عام في كل ما أمر الله تعالى بوصله، من الإيمان به سبحانه وبرسوله ﷺ ومحبته تعالى ومحبة رسوله ﷺ، والانقياد لعبادته وحده لا شريك له، ولطاعة رسوله ﷺ، ويصلون آبائهم وأمهاتهم ببرهم بالقول والفعل وعدم عقوقهم، ويصلون الأقارب والأرحام بالإحسان إليهم قولاً وفعلاً، ويصلون ما بينهم من الأزواج والأصحاب والمماليك بأداء حقهم كاملاً موفراً من الحقوق الدينية والدنيوية، والسبب الذي يجعل العبد واصلاً ما أمر الله تعالى به أن يوصَل خشية الله تعالى وخوف يوم الحساب، ولهذا قال الله سبحانه: ﴿وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾.

وقال الله جل في علاه: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴿٢٣﴾﴾. وديننا الإسلامي ولله الحمد يحثنا على السعادة

والجمعة بين الأقارب وعدم البعد والفراق، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: «قال رسول الله ﷺ: الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله».

رواه مسلم.

الحذر من العلاقات:

أحسن الظن بالناس وعش بقلب سليم تجاههم ولا تسئ الظن بهم، لكن يجب عليك الحذر في هذا الزمن لا تدري من قريبك ومن حبيبك وقت الشدة والحاجة.

لا تعط أسرارك لأحد أي من كان، اجعلها في بطنك فلم يخلق للطعام فقط!

فوائد صلة الرحم:

١ – الفوز بالجنة.

٢ – زيادة الرزق.

٣ – تقي من ميتة السوء.

٤ – سبب في طول العمر والبركة فيه.

٥ – تقوي مشاعر الحب والأخوة والود.

الزوجة الصالحة:

الزوجة الصالحة هي السعادة في هذه الدنيا وهي الدافع لتحقيق النجاح في ما يرضاه ربي، والزوجة الصالحة هي التي تعين زوجها على طاعة الله وتمنحه الراحة في جميع الأمور، قال النبي ﷺ: «الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة»

رواه مسلم.

فإن تزوج الرجل بامرأة صالحة

فقد ملك الدنيا بحذافيرها وفاز بالآخرة

وإن تزوج الرجل بامرأة قليلة الدين

فقد خسر سعادة الدنيا والآخرة

والتعليل في هذا:

إن كان الرجل صالحاً ورزقه الله بامرأة صالحة، فإن زوجها سيساعد زوجته في المنزل ولا يتعبها ويراضيها في جميع الأحوال ولا يحملها مالا طاقة لها به، وهي ايضاً توقظه لصلاة الفجر وتستقبله إن عاد إلى المنزل وتشاركه في الطاعات وتمنحه السكن النفسي وكلامي هذا يؤكده الحديث الشريف، قال رسول الله ﷺ: «من

رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه، فليتق الله في الشطر الثاني».

وقال بعضهم:

من خير ما يتخذ الإنسان في دنياه كما يستقيم دينه

قلب شكور ولسان ذاكر وزوجة صالحة تعينه.

أما إن كان الرجل قليل الدين وامرأته قليلة الدين، فحتماً الطلاق سيأتي لا محال!، هذا لا يخاف من الله وهذه لا تخاف من الله، وهذا يضربها وهذه تسبه وهذا يطردها وهذه تفعل ما تشاء وهذا يخونها وهذه تخونه! فبالتأكيد الطلاق مردهما، لأنها أصبحا تحت أمر الشيطان لا أمر الله الرب الحاكم السيد سبحانه.

التعاون على طاعة الله:

إن التعاون على طاعة الله تعالى مع الأقارب والأصحاب ربح كبير، فكيف بالزوجين؟

قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾.

وهذا رسولنا ﷺ يشجع الزوجين أن يجتهد كل منهما في إعانة الآخر على الكمال والإخلاص، فحثنا على «قيام الليل».

فيروى أن النبي ﷺ قال : «رحم الله رجلاً قام من الليل، فصلى، وأيقظ امرأته، فصلت، فإن أبت نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت، وأيقظت زوجها فصلى، فإن أبى نضحت في وجهه الماء»

رواه أبو داود والنسائي.

وقال النبي ﷺ: «إذا أيقظ الرجل أهله من الليل، فصليا – أو صلى – ركعتين جميعاً، كتبا في الذاكرين الله كثيراً والذاكرات»

رواه أبو داود والنسائي.

سُئلت عجوز وجهها قد شاع جمالاً وبشراً:

أي مواد التجميل تستعملين؟

فقالت : استخدم لشفتي الحق، ولصوتي الذكر، ولعيني غض البصر، وليدي الإحسان، ولقوامي الإستقامة ولقلبي حب الله، ولعقلي الحكمة، ولنفسي الطاعة، ولهواي الإيمان.

ما أجر طاعة الزوج؟

قال النبي ﷺ: «المرأة إذا صلت خمسها وصامت شهرها وأحصنت فرجها، وأطاعت زوجها فلتدخل من أي أبواب الجنة شاءت»

رواه ابن حبان والطبراني.

حي التعامل

حسن التعامل وفن التعامل هو هذا المطلوب وأنت قادر بابتسامة أن تجذب الكثير وبكلمة طيبة تدخل في قلوب الجميع، وهذه الأمور خطوة سهلة للتفاعل الاجتماعي، وقد يخجل البعض «بدء الحديث» خوفاً من الرفض أو التجاهل مما يعيق عملية التواصل مع الآخرين، عكس عندما يصبح الشخص أكثر راحة للقيام والمبادرة بذلك، سيجد أمامه فرصاً كثيرة وكبيرة في لقاء المزيد من الأشخاص، وستكون لديه خبرة في قوة التعامل معهم، وعليك أيضاً أن تتذكر أسماء الآخرين، لأنه ينطبق على التفاعل الاجتماعي.

الجميل ونكران الجميل

الجميل من إذا أكرمته عرف المعروف، وناكر الجميل من يتمرد إذا أنت أكرمته.

«إذا أنت أكرمت الكريم ملكته

وإن أنت أكرمت اللئيــم تمردا».

الاختلاف في التعامل:

تختلف طريقة التعامل تبعاً لاختلاف العلاقة: الوالد مع ولده، الزوج مع زوجته، الرئيس مع شعبه، والعكس.

والاختلاف الثاني باختلاف العقول والإفهام، فالرجل الذكي الناصح الواعي تختلف طريقة تعامله عن الشخص محدود العقل محدود الفهم.

والاختلاف الثالث يختلف باختلاف الشخصية، فطريقة التعادل مع شكَّاك و حسَّاس تختلف عنها مع شخص سويّ، فالطريقة تختلف باختلاف الشخصيات والصفات التي تكون بارزة فيهم.

أساليب التعامل:

القضايا التي يحبها الناس والتي يبغضها الناس تؤثر فيهم سلباً وإيجاباً، وهذه الأساليب ناجحة، لأن قدوتنا وحبيبنا محمد ﷺ قدوة فيها، وهذه الأساليب لها شواهد من السنة ومن الواقع المجرب، فمنها:

١ - الناس يكرهون النصح في العلن:

«أخذ الفرد ونصحه على انفراد» أدعى للقبول وأدعى لفهم المسألة بصدر رحب.

٢ - لا تكثر من لوم الناس:

«إن لنا نفوساً ذات مشاعر وأهواء وهي تريد من الآخرين أن يحترموها كما هي».

٣ - من الحكمة والشجاعة أن تُسلم بضعفك حين تخطئ:

«إن الاعتراف بالخطأ يزيل التحامل الذي يمكن أن يتولد في صدر الخصم أولاً، ومن ثم يخفف أثر الخطأ ثانياً، فحين ترى أنك على خطأ اعمد إلى التسليم به».

٤ – إياك والأنا:

«الناس يكرهون من ينسب الفضل لنفسه، في بحث إحصائي قامت به مصلحة التلفونات في نيويورك: أنَّ كلمة «أنا» هي أكثر كلمة ترن بها أسلاك شبكتها التلفونية».

ومعنى ذلك أن اهتمام الناس كل بنفسه، فإذا كنت تهتم بنفسك كثيراً لدرجة العمى ولا تحاول اجتذاب الآخرين بالاهتمام بهم، فكيف تنتظر منهم أن يهتموا بك إذن؟

٥ – لا تركز على السلبيات دون الحسنات:

«بكيت من عمرو فلما تركته

وجربت أقواماً بكيت على عمرو».

٦ – الناس يكرهون من لا ينسى الزلات:

«الناس يبغضون من لا ينسى زلاتهم ولا يزال يُذكر بها، ويحن على من عفا عنه، فالناس يكرهون ذلك».

الإنسان الذي يُذكر الناس بأخطائهم ويعيدها عليهم مرة بعد مرة، الله عز وجل يقول: ﴿وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ﴾، ويقول الرسول ﷺ: «من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة» رواه مسلم. فالذي يذكر ويعيد الخطأ يكره الناس الاجتماع به والارتياح إليه.

مواقف للحبيب محمد ﷺ:

* كان الرسول ﷺ يعامل اليهود بعدل ويرفع الظلم عنهم، ويدفع الدية لهم، ولو كان على حساب المسلمين.

* سرق رجل مسلم أنصاري درعاً من جار له مسلم، وخبأها عند رجل من اليهود، ثم اتهم صاحب الدرع اليهودي بسرقتها، وكاد الرسول ﷺ أن يصدقهم بسبب الدلائل ويعاقب اليهودي، فأنزل الله عز وجل هذه الآيات من سورة النساء: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَـٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ جَـٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَـٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾﴾ ثم قام الرسول ﷺ أمام الملأ وأعلن براءة اليهودي، وأن السارق مسلم.

«وقفة»

بينما أنت تجلس وتلعن الدراسة والجامعة، غيرك يبكي على الوسادة يومياً يتمنى مقعداً..

بينما أنت ترفع نبرة صوتك في وجه أمك، غيرك يجلس في زاوية السواد يشتاق لرائحتها..

بينما أنت تتأفف شكلك ونقصاً فيك، غيرك لا ينام من الألم..

بينها تتذمر من خدمات بلدك، غيرك يتمني ملجأ ينام فيه..

احمد الله دائماً ..

حي الحب

قيل عن الحب:

«الحب جحيم يطاق.. والحياة بدون حب نعيم لا يطاق».

«الحب لا يعرف أي قانون».

* إذا شئت أن تلقى المحاسن كلها

ففي وجه من تهوي جميع المحاسن.

* وإني لأهوى النوم في غير حينه

لعل لقاءً في المنام يكون.

ومعنى الحب:

قيل: إنه مأخوذ من الحَباب وهو الذي يعلو الماء عند المطر الشديد، فكأن غليان القلب وثورته عند الاضطرام والاهتياج إلى لقاء المحبوب يشبه ذلك.

وقيل: مشتقة من الثبات والالتزام.

وفي الحديث الذي رواه الإمام أحمد، إذ قال النبي ﷺ «حُبك الشيء يُعمي ويُصم».

أسماء الحب:

وضعوا للحب أسماء كثيرة منها: المحبة والهوى والصبوة والشغف والوجد والعشق والشوق والنجوى والوصب والاستكانة والود والغرام والهيام والغُلة، وهناك كثير من أسماء الحب التقطت من خلال ما ذكره المحبون في أشعارهم وفلتات ألسنتهم وأكثرها يعبِّر عن العلاقة العاطفية بين الأحباء.

الحب في الإسلام العظيم:

الإسلام يدعو إلى الحب، فقد دعا الإسلام أن يكون جميع المؤمنين إخوة، كما أن الله تعالى له ٩٩ اسماً منها الودود، أي المحب، وكل سور القرآن الكريم تبدأ بوصف الله عز وجل بالرحمن والرحيم، أي أنه لا يوجد أكثر محبة وعطفاً أكثر من الله تعالى.

الله يدعو المؤمنين في القرآن الكريم بأن يعاملوا الناس بالبر، وهو يعني المحبة العميقة، وقد استخدم لفظ البر – أيضاً في القرآن لوصف معاملة الأبناء للآباء.

نصيحة:

لا تخجل في إظهار الحب والمودة أمام الناس حولك، فقد كان سيدنا محمد ﷺ وضع ركبتيه على الأرض ووضعت صفية رجلها

على ركبتيه كي تركب البعير، والرسول ﷺ لم يخجل من أن يرى جنوده هذا المشهد وهُو يظهر الحب لزوجته صفية رضي الله عنها.

الحب إن حفظه القلب، لا يخرجه حتى الموت، والدليل على هذا يقول الرسول ﷺ: «المرء مع من أحب».

الحب يا سادة:

ربما يكون مؤلماً بقدر ما هو جميل!

الحب يا سادة:

يصنع ما هو مستحيل حدوثه!

الحب يا سادة:

أمنية، تضحية، طفولة، رضى، تعلق، سعادة!

نصيحة من أجمل ما قرأت:

إذا أحبك شخص؟!

إما أن تحبه كما يحبك.. أو أرفض حبه من البداية! لا تجعله يتعلق بك أكثر وأكثر وأنت في مهب الريح! لا تجعله يتعذب ويحترق بينها أنت لا تجدي له أي اهتمام ولا تعبير سوى مجاراة التحدث معه!

ما ذنب قلب تعلق وعشق، بينما أنت تضيع وقتك معه ؟!

يا عزيزي الدنيا لن ترحم أحداً قام بخباثة تجاه الآخرين.

عندما:

* عندما تحبون كونوا أقوياء.

* عندما تحب ليكن قدوتك محمد ﷺ.

* عندما تحبين لتكن قدوتك عائشة رضي الله عنها.

* عندما تحبون اعفوا وسامحوا وتنازلوا، فالحب تنازل وتضحية ووفاء وإخلاص.

* عندما تحبون لا تنسوا الرحمة.

* عندما تحبون كونوا أمناء

* عندما تحبون كونوا في معركة العشق، الذي ينافس على من هو أكثر حباً وعشقاً.

مراحل الحب:

قيل: إن الحب له سبعة مراحل وأصدقها وأعلاها هي مرحلة «الهيام»، ولا يصل إليها إلا من أحب بصدق وأخلص بكل معنى الكلمة، فهنا عظمة الحب تتجلى، ولا وصف دقيق للهيام، لأنها مثل الغرق في بحر الحب بكامل الوعي والإرادة.

* سؤال:

هل الحب جميل؟!

الحب جميل لمن يحب برجولته لا بشهوته، ووقاحة الحب بأن يكون هناك نساء للأسف غارقات في بحور الرجال ثم يقلن: نريد رجل لا يكلم فتاة!

وبعض الرجال للأسف، غارقون في بحور النساء ثم يقولون: نريد فتاة لا يكلمها رجل!.. هنا وقاحة الحب.

والحب بريء جداً من هذه الشكليات التي شوهت صورة الحب، وهي صوة واضحة دقيقة «العلاقة المحرمة» استخدموها بمسمى «الحب».. لا أدري بأن، الحب كله شهوة، ولا أعلم أن الشهوة كلها حب!

* كيف أحب قولاً وفعلاً؟

الجواب:

إن القول والكلام العذب يخرج من القلب إن أحببت بصدق فلا بأس؛ لكن الفعل يا سيدي يجب إظهاره، كثير من الناس يحبون لكن لا يظهرون هذه المحبة تجاه الحبيب، وهذا خطأ كبير جداً.

الرسول ﷺ إن حب أخبر ، وذلك في حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول: إن رسول الله ﷺ: أخذ بيده وقال: «يا معاذ! والله إني لأحبك، والله إني لأحبك..»

رواه أبو داود.

لذلك يجب الإفصاح وأن تخبر الذي تحبه بأنك تحبه، قال النبي ﷺ: «إذا أحب أحدكم فليعلمه أنه يحبه» أخرجه الألباني. هذه نصيحة رسول الله ﷺ.

مغيث زوج بريرة

مغيث كان عبداً وبريرة ايضاً كانت امتاً.

وكان بينهم أولاد وكانت بريرة تسعى من أجل ان يعتقها سيدها واتفقت مع سيدها أن تسدد له مبلغاً من المال ليعتقها، فذهبت بريرة الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فأعطتها عائشة رضي الله عنها هذا المبلغ فأعتقت بريرة، والأمة اذا كانت متزوجة لعبدٍ فإن الشرع يخيرها أذا أعتقت بأن تبقى معه أو بأن تطلق ..

فاختارت أن تفارق مغيثاً وكان محباً لها حباً عظيماً.. حتى كاد قلبه أن ينفلق لفراقها.

يقول ابن عباس رضي الله عنهما: والله لقد كنت أرى بريرة تمشي في الطريق ومغيثاً ورائها يمشي ودموعه تجري على خديه يرجوها بان تعود إليه وهي لا تلتفت اليه! فرأها النبي ﷺ يوما ومغيث يمشي ورائها فقال عليه الصلاة والسلام للعباس: «يا عباس! الا تعجب من حبِ مغيثٍ بريرةً و من بغضِ بريرةٍ مغيثاً؟».

فقال رسول الله ﷺ لبريرة: «لو راجعته ؟!».

قالت: يا رسول الله! تأمرني؟

فقال لها رسول الله ﷺ: «إنما أنا اشفع» فقالت بريرة: لا حاجة لي فيه!.

فمضت بريرة ومضى رسول الله عليه الصلاة والسلام ولم يلزمها بشيء

كونوا شفعاء في الحب

بأبي هو وأمي

«وقفة»

الغيرة بداية الحب..

الاهتمام بداية التعلق..

الصداقة بداية الاكتفاء..

الإهمال بداية الخيانة أو الملل.

الابتعاد بداية الكره..

«كن واع لما يحدث حولك».

أخبر من تحب بأنك تحبه

حينها تشعر بأن بالمحبة الصادقة قد خطفتك لعالم العشاق، فصرخ بأعلى الصوت طالباً النجدة..

قل للشخص الذي أحببته: أحبك!

الأيام لن تصبر من أجلك، والوقت لن يتوقف من أجلك..

سارع بإخبار من تحب بأنك تحبه فوراً!

رجل أتي إلى النبي ﷺ يفضفض له، ويقول هذا الرجل: «يا رسول الله ! إني أحب فلاناً!»، فقال الحبيب المعلم الكريم بأبي هو وأمي: «هل أخبرته؟!»، قال الرجل: «لا!» فقال رسول الله: «قم فأخبره!» .

«قم»

قم لن تخسر شيئاً، الاعتراف أفضل!

«قم»

قم ربما هو يحبك!

«قم»

قم بإخباره، أطفئ اللهيب الذي يوجد بداخلك!

«قم»

قم! إن الورد إذا لم يُسقَ يموت! فلا تموت وأنت تراقب عبثاً.

«قم»

إن بادلك الشعور فهنيئاً، وإن لم يبادلك فانسحاباً جميلاً.

«وقفة»

الحب الصادق ليس حراماً..

إن كان لا يخالف أحكام الدين.. لأن القلب يحب لا إرادياً..

والحب يكون حلالاً أو حراماً.. حسب نظرة الأشخاص فيه،

فمثلاً شخص يحب الشهوة ويترك.. وشخص يحب بصدق ويتزوج

«هل يستويان؟»

هذا هو الفرق؟

على حسب نظرة و تعامل الشخصين يصح حلالاً أو حراماً..

«وقفة»

لا تبالغ بالحُب..

ولا تبالغ بالاهتمام والاشتياق..

وراء كل مبالغةٍ..

صفعة خذلان..

فإذا أردت أن تحب أحداً بعمق فتأكد أولا أن الطرف الآخر يحبك بالعمق نفسه..

فعمق حبك اليوم..

هو عمق جرحك غداً..

فحافظ على ما بين أضلعك من الكسر!

حي الصداقة

الصداقة أعظم كنز ممكن أن يملكه الرجل والمرأة، ففيه الحب العظيم الكامل، والصداقة الدائمة المخلصة.

الصديق هو:

سند!

حماية!

صمود!

نعمة!

قيل عن الصداقة الحقيقية:

ليست الصداقة البقاء مع الصديق وقتاً أطول أو أن تذهب وتأتي معه.. كلا! بل هي أن تبقى على العهد حتى وإن طالت المسافة أو قصرت.

والصداقة من أهم الأمور التي يجب أن تكون في حياة الفرد، فقد قال الله عز وجل في محكم كتابه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ

﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾، ولكن بشرط أن يكون الصديق طاهراً صادقاً مخلصاً وأهم ما يتطلب هو:

١ - يحب الله ويخافه ويرجوه ويكون دائماً قلبه متعلقاً بالله عز وجل..

٢ - الخلق الحسن

يجب أن تعلم ليس كل صديق لك يسمى صديقاً أو أن تدرجه في قائمة الأصدقاء.. كلا! بل إنه في بعض الحالات يعرض الإنسان نفسه للوقوع في فخ رفيق السوء! حيث قال الله عز وجل: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾﴾ .

اختر الصديق ذا العقل والاتزان، بحيث يزن الأمور قبل التحدث بها، وذلك لأن الصديق الذي لا يتصف بالعقلانية قد يعود على الصديق بالضرر وعلى الطرف الآخر.

أقسام الصداقة لدى أرسطو:

وتنقسم على ثلاثة أقسام:

١ – الصداقة النفعية: وهي التي يتم تحديد قيمة لها عن طريق فائدة معينة مقابل تلك الصداقة، وهي صداقة مؤقتة وسوف تنتهي وتنقطع بانقطاع تلك الفائدة، أي بالأصح هي «صداقة مصلحة».

٢ – صداقة المتعة: وهي التي تظهر فقط عندما تزيد درجة البهجة والمتعة عند وجود الأشخاص الآخرين، والتي هي سرعان ما تنتهي عند انتهاء المتعة.

٣ – صداقة الفضيلة: تعتبر صداقة الفضيلة من أفضل أنواع الصداقات، وتقوم على ما تشابه بالخصال والفضائل بين الطرفين، وتدوم لمدة أطول.

الصداقة من منظور التراث العربي والإسلامي:

تشتق كلمة الصداقة في اللغة العربية من الصدق، وهو عكس الكذب، ومعنى هذا بأن تكون صادقاً مع من تصادقه.

والصداقة إذا لم تكن على الطاعة، فإنها تنقلب يوم القيامة إلى عداوة، قال الله تعالى: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ﴾.

من المواقف التي دلت على محبة الصديق أبو بكر رضي الله عنه للنبي ﷺ يوم حصل على إناء به مزقة من لبن حيث سارع به إلى رسول الله ﷺ: ليشرب منه، قال أبو بكر: فشرب النبي حتى ارتويت أو

حتى رضيت. ومعنى هذا الإيثار وصدق الصديق أبو بكر رضي الله عنه.

ودفن أبو بكر رضي الله عنهإلى جانب الرسول الكريم ﷺ فكانا صاحبين متجاورين في القبر كما كانا صاحبين متجاورين في الغار.

ومن أجمل ما قال النبي ﷺ، عن أبو بكر رضي الله عنه، فقد سأله صحابي، وقال: يا رسول الله من أحب الناس إليك؟ فقال النبي ﷺ: «عائشة»، ثم قال الصحابي ومن الرجال؟ فقال النبي ﷺ: «أبوها». وهذا حديث حسن أخرجه النسائي والترمذي.

* الخبر الذي ضج به أهل مكة وتصديق الصديق له:

سيدنا الصديق رضي الله عنه كان مسافراً، وعاد إلى مكة المكرمة، لكن هذه المرة عاد ومكة المكرمة فيها حدث جلل، وفيها أمر عظيم، وفيها خبر يدوي في الأرجاء، ما هذا الخبر؟! اقترب أبو بكر من مكة المكرمة فشعر أن فيها حدثاً لم يكن حين غادرها، فلما دخل مكة، وقابل أصدقاءه، تقدمهم أبو جهل وتعانقا، وبدأ أبو جهل يقول: أو حدثوك عن صاحبك يا عتيق؟ (قيل ان أبي بكر كان اسمه في الجاهلية: عتيق أو عبد الكعبة)، فأجابه أبو بكر: ماذا تعني؟ فقال أبو جهل: أعني يتيم بني هاشم، قال أبو بكر: تعني محمداً الأمين؟ ودار الحوار سريعاً بين أبي جهل وبين الصديق، قال:

سمعت أنت ما يقول يا عمرو بن هشام؟ قال: نعم سمعته، وسمعه الناس جميعاً، قال: وماذا يقول؟ قال: يقول إن في السماء إلهاً، أرسله إلينا لنعبده، ونترك ما كان يعبد آباؤنا، ثم إن سيدنا الصديق سأل قائلاً: هل قال إن الله أوحى إليه، قال أبو جهل: أجل، فقال الصديق: ألم يقل كيف كلمه ربه؟ يقول أبو جهل: إن جبريل أتاه في غار حراء، فتألق وجه أبي بكر رضي الله عنه كأنه الشمس، قال في هدوء وسكينة: إن كان قال هذا فقد صدق.

حي كظم الغيظ

إن الكظم لغة: هو الإمساك، أما الغيظ: فهو الغضب، وقيل إن الغيظ أشد من الغضب.

كنوز كظم الغيظ:

هناك عدة كنوز لكظم الغيظ، ومنها:

١ - التغلب على الشيطان.

٢ - الفوز بالجنة بإذنه تعالى.

٣ - القوة العظيمة: ففي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».

الحكمة من كظم الغيظ:

١ - طلب الثواب من الله، فكظم الغيظ في سبيل الله تعالى يجزى به الإنسان أجراً وثواباً عظيماً.

٢ - حفظ المعروف والجميل السابق.

٣ - الرفق بالمخطئ واللين معه، ومعاملته على أساس الرحمة والشفقة.

٤ – تجاهل المخطئ خير من مشاكلته .

٥ – الشعور بشرف النفس وعلو الهمة:

الرسول ﷺ أوصى من سأله بأن لا يغضب وأعادها أكثر من مرة، والرسول ﷺ لم يغضب قط في أمور دنيوية، بل كان يغضب إذا انتهكت حُرمات الله.

لذا تخيل الأجر العظيم الذي تأخذه عندما تتحمل من يستفزك أو يدفعك للغضب، أجر اتباع وصية الرسول عليه الصلاة والسلام.

الأمر يحتاج إلى تعويد النفس على القوة وعندها ندرك الأجر، فهذا سيعينك على تعويد نفسك على القوة أثناء الغضب.

وتذكر أن أكثر ما نغضب له في حياتنا لا وزن له ولا قيمة له، ولهذا يندم جميعنا (ولست وحدك) بعد موجات الغضب.

* قيل:

حب مكارم الأخلاق جهدي..

وأكره أن أعيب وأن أعابا..

وأصفح عن سباب الناس حلماً

وشر الناس من يهوى السبابا

ومن هاب الرجال تهيبوه..

ومن حقر الرجال فلن يهابا..

ومن قضت الرجال له حقوقاً..

ومن يقض الحقوق فما أصابا ..

* عن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه، دعاه الله سبحانه وتعالى على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يُخيره من الحور العين ما شاء» الألباني وأبي داود.

وقال الله جل في علاه: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾.

إن في هذا شرف الإنسان وعلو الهمة بحيث يترفع عن السباب، ويسمو بنفسه فوق هذا المقام.

وفي تفسير ابن كثير:

يقول الله عز وجل﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾، أي: إذا ثار بهم الغيظ كظموه، بمعنى: كتموه فلم يعلموه، وعفوا مع ذلك لمن أساء.

وقد ورد في بعض الآثار: يقول الله تعالى: «ابن آدم، اذكرني إذا غضبت، أذكرك إذا غضبت، فلا أهلكك فيمن أهلك».

رواه ابن أبي حاتم.

يقول الإمام الشافعي رحمه الله:

إذا سَبَّني نذلٌ تَزَايَدْتُ رفعةً

وما العيبُ إلا أن أكون مسابية

ولو لم تكن نفسي عليَّ عَزيزةٌ

لـمكَّنتها من كلِّ نذلٍ تـحاربه

كيف تتعامل مع الغضبان؟!

إذا غضب عليك أحدهم..

دعه يتكلم، ولا تأخذ كلامه بمحمل الجد، وإنما اعتبره كالنائم الذي فقد عقله، ولا يعلم ما يقول، ثم تقبله كما هو، واكتشف نقاط غضبه لتبتعد عن مشاكله.

علاج الغضب:

١ - الاستعاذة بالله من الشيطان:

عن سليمان بن صُرَد رضي الله عنه وأرضاه قال: كنت جالساً مع النبي ﷺ ورجلان يستبَّان، وأحدهما قد احمر وجهه، وانتفخت أوداجه، فقال رسول الله ﷺ: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد، لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد».

٢ - الهدوء والسكون:

قال رسول الله ﷺ: «إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب، وإلا فليضطجع».

٣ – السكوت:

قال رسول الله ﷺ: «إذا غضب أحدكم فليسكت».

وذلك أن الغضبان قد يخرج عن طوره فيتلفظ بكلمات قد يكون فيها كفر والعياذ بالله، أو لعن أو طلاق يهدم بيته، فالحل الأمثل هو السكوت.

٤ – الوضوء:

روى الإمام أحمد في المسند

أن النبي ﷺ قال: «إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان من النار، وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ».

وهذا الحديث ضعفه الإمام النووي والألباني.. لكن إن ثبت هذا الحديث فإنا الأمر به ليسكن الغضب، ويشير هذا الحديث إلى حقيقة طيبة معروفة، فالماء البارد يهدئ من فورة الدم الناشئة عن الانفعال، وكان الاستحمام قديماً يعد من العلاجات فكان يدخل في العلاج النفسي.

«وقفة»

❋ الإنسان الغضوب إنسان عاطفي، فاكتشف الطفل الذي يوجد بداخله وبعدها سيكون لك الحبيب المخلص.

حي الصمت

الصمت حكمة..

وكثرة الكلام في هذا الحي يزعجهم!

فعلاً!

صدقوا ولم يكذبوا، لأن الله سبحانه لا يحب كثرة السؤال والقيل والقال، يقول الرسول ﷺ: «إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنعاً وهات، وكره لكم ثلاثاً: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال».

رواه البخاري.

لذا الصمت جمال! والذي جعله جميلاً هو سيد الجميلين محمد رسول الله ﷺ كان كثير الصمت ولا يتكلم إلا لفائدة ولحكمة ولسبب، والدليل على هذا، فعن سماك بن حرب، قال: «قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس النبي ﷺ؟ قال: نعم كان طويل الصمت، قليل الضحك، وكان أصحابه ربما تناشدوا عنده الشعر والشيء من أمورهم، فيضحكون، وربما يبتسم».

رواه أحمد.

الصمت يا سادة..

يمنحك طاقة كبيرة للتأمل والتفكر بكل ما يحصل حولك..

الصمت يا سادة..

هو الحل الأمثل أمام المشاكل التافهة ..

الصمت يا سادة..

رمز العلماء وحكمة العقلاء.

يقول وهيب بن الورد رحمه الله: «الحكمة عشرة أجزاء: فتسعة منها في الصمت، والعاشرة عزلة الناس».

من فوائد الصمت:

١ – دليل على الحكمة.

٢ – دليل حسن الخلق.

٣ – محبة الله، ثم محبة البشر.

٤ – سبب من أسباب دخول الجنة.

٥ – يساعدك على التأمل والتفكر .

والمثل الصيني يقول: «الندم على السكوت خير من الندم على الكلام».

وهذا حاصل في حياتنا.

فمثلاً إذا حصل شجار قد يندم المرء من الكلام أثناء الغضب!

الكلام قد ينهي علاقات وتقوم حروب!

الكلام أقوى سلاح في العالم!

في آخر الغضب تقول: ليتني لم أتكلم.. ليتني صمتُّ.

وحقيقة لا بد أن نشكر هؤلاء الذين سكنوا في هذا الحي الهادئ الذي لم تقم فيه حروب ولا مشاكل زوجية أو أخوية!

حي الصمت والسلام..

هنيئاً لكم.

حي الرحيل

اقد تجبرنا الحياة على الابتعاد والرحيل، ولكن هذا لن ينسينا أشخاص عرفناهم وتعلقنا بهم، قلوبنا محفورة ومعلقة بمن عشقنا، واستحالة أن ننسى الذكريات والمواقف الجميلة التي عشناها سوياً.

* قيل:

أسوأ الراحلين: إنسان يرحل عنك، ولم يرحل منك، في داخلي بقايا راحلين وقلب ينادي الغائبين، لطفاً بنا فقد أرهقني الحنين.

هجرت بعض أحبتي طوعاً لأنني رأيت قلوبهم تهوى فراقي، نعم أشتاق ولكن وضعت كرامتي فوق اشتياقي.

يجزم أخصائيون في علم النفس: أن الإنسان قادر على تجاوز تجاربه العاطفية مع الوقت بإذن الله، وأنه قادر على نسيان ما قد يصيبه من انتكاسات نفسية في فترة لا تتجاوز الشهور السنة.

عندما يصاب قلب شخص بانتكاسة عاطفية، تصبح عواطفه ومشاعره مضطربة، وتتحول من اليأس إلى العجز ومنه إلى القلق،

إلا أن أعنف التجارب وأقساها على القلب تزول في النهاية إن شاء الله.

لكن حتى يحدث ذلك، يقول خبراء الصحة العقلية: «إن أفضل علاج لجراح القلب يكمن في أشكال الإلهاء المختلفة والحديث مع الأصدقاء».

الأخصائي النفسي الألماني يؤكد أن الأمر يستغرق ستة أشهر على الأقل للتغلب على أزمة ناتجة عن الانفصال عن الشريك أو الصديق.

وكثيراً ما ينكمشون على أنفسهم، بل وإن بعضهم يفكر في الانتحار، فهو يرى أن حياته دون محبوبة لم يعد لها معنى، حول ذلك تقول الأخصائية النفسية كريستا روث: «المشاعر التي يعاني منها الإنسان نتيجة الانفصال هي نفسها التي يشعر بها عند فقدان شخص ما، لذا فمن الطبيعي للغاية أن يبكي».

❊ كيف أقوي نفسي عند الرحيل والفراق؟

١ - الروتين: يجب تغيير روتين حياتك.

٢ - الرياضة: فإنها تؤدي إلى السعادة

٣ - الأصدقاء: لا تكن وحيداً، اجتمع مع أصدقائك.

٤ - يجب أن تعلم قبل كل هذا بأن الله جل في علاه هو الذي سيزيل عنك هذه الضيقة والهم، وأن الله عز وجل لم يكتب لك إلا كل خير.. فلا تحزن.

الرسول ﷺ، يقول: «ما أصاب عبداً هم أو حزن، فقال: «اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدلٌ في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب هبي»، إلا أذهب الله همه وحزنه وأبدله مكانه فرجاً».

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أنه كان إذا مرّ به أمر قال: «يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث».

وعن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلات تقولينهن عند الكرب: الله، الله ربي لا أشرك به شيئاً».

وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم».

وقد قال رسولنا الكريم ﷺ: «دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، إنه لم يدع بها مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له».

رواه أحمد وصححه الألباني.

«وقفة»

إذا أردت أن ترى الدنيا بعد موتك.. فانظر إليها بعد موت غيرك.. فإذا تأملت كيف ينسى الأحباب أحبابهم الموتى، فحينها ستكون على يقين بأن أحب أحبابك سينساك بعد موتك أو ستشغله الدنيا عنك، فاجعل حياتك كلها لله، فهو الوحيد الذي لا ينسى وأحسِن علاقتك مع الله، فهو الوحيد الذي لا يفنى...

«ومضات»

* لا تسمح لأي إنسان في هذا العالم أن يسيطر عليك ويفقدك ثقتك بنفسك، إن فعل؟ فقد انتصر عليك وهزمك!، وإن عجز؟ كسبت ثقتك بنفسك ومزقته، فاحذر أن يسقط الحصان الذي يوجد بداخلك، لأن عدم وجود الثقة بالنفس مثل حصان بلا حدوة لن يفوز إطلاقاً.

* بادر ولا تغادر، ابدأ في كل يوم جديد بتوزيع الابتسامة على وجوه الناس، لا تنتظر منهم أي شيء، فقط عليك بالمبادرة لا المغادرة من دون ان تلقي التحية، كن ذا وجه بشوش، حقا ستشعر برضا داخلي عجيب وغريب.

* رفع الكفين بالدعاء من دون يقين مثل رفع الكفين وأنت تهف على الرماد! لا فائدة من هذا، سوف يذهب أدراج الرياح لا يُرفع لرب الرياح..

* أغلب الناس يضعون المنبه على وقت العمل بحثاً عن الرزق وقد جهلوا أن هناك موعد مع الرازق في صلاة الفجر.

❋ الانتصار الحقيقي أن تحقق ما سعيت من أجله وقد أخبروك يوماً بأنك لن تستطيع.. كم أنت عظيم حقاً!

❋ إياك والانحناء إلا لخالقك!

ابق مرفوع الرأس، واجعل نبرة صوتك

نبرة الأقوياء

لأن لغة الجسد تؤثر بشكل أكبر

من لغة الكلام..

فكن قوياً.

❋ المذنب يحتاج أن يكون وحيداً لبعض الوقت ليتمكن بهدوء من مراجعة أفعاله!

إذاً فكلنا مذنبون نحتاج للخلوة مع ربنا

جل وعلا لنصحح أخطائنا ونتوب إليه

ونسعى بأن لا نخرج من خلوتنا مع ربنا

إلا وقد أرضيناه وسعينا جاهدين لرضاه

بالدعاء، والصلاة، والبكاء بين يديه.

❋ اخبرتني الدنيا وقالت: لا راحة لك عندي ان لم تصلي. فهنيئاً للمصلين.

❋ غيرة الحُب هي حكاية حب بنبرة غضب! هي صرخة داخل القلب!

صرخة لا يسمعها غيرك!

والحريق كما تعلمون ينطفئ بالماء

لكن الغيرة؟

هي الحريق الوحيد الذي لا يطفئ حتى

بالماء.

الغيرة دفاع عن ما يملكه القلب وموت

على قيد الحياة .

❋ بعض الحكماء يقولون الحياة تبدو كالجحيم!

وهذا ليس بصحيح

الحياة جميلة..

يقول سيّد الحكماء رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ وَإِنَّ اللهَ

مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا».

نحن خلفاء الله في ارضه

الحياة هي الحب هي القوة، تسقط اليوم

تنهض غداً

انت قائد نفسك في هذي الأرض

بإمكانك أن تحطم كل متاعبك ونظرتك السيئة

للحياة بإمكانك أن تحولها لنظرة ايجابية!

«فقط لا تضخم الأمور»

والأشخاص أيضاً لا تضخمهم، لأن يوماً من

الأيام سوف تُصدم بهم!

البالون إذا نفخته بالحد الغير معقول سوف

ينفجر بوجهك

وهذه هي الصدمة..

اجعل حياتك متوازنة وعلاقاتك مع الأشخاص

متوازنة وسترى السعادة ان شاء الله

عمر آل عوضه

خاتمة وشكر

اشكر الله عز وجل أن وفقني لتمام هذا الكتاب

ثم اشكركم أنتم أحبائي على حرصكم بالجديد واتمنى ان ينال رضاكم ويحقق اعجابكم.

واشكر كل من تم بقراءة هذا الكتاب وكل من دعمني وشجعني و مسك بيدي نحو النجاح ..

أنتم فعلاً أقوياء أبقوا هكذا دائماً أقوياء.

أسأل الله العليَّ العظيم أن يتقبل هذا العمل

وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.